

أصول السنة

للإمام أحمد بن حنبل رحمه الله
برواية عبدوس بن مالك العطار رحمه الله

شرح فضيلة الشيخ الدكتور

الحاج محمد بن عبد الوهاب
حفظه الله

الأستاذ المشارك بجامعة أم القرى

- ١٤٣٧ \ ١٤٣٦ هـ -

ضمن دروس معهد الميراث النبوي
- تفرغ فريق صيانه السلفي -

معارضة الدرس الثاني من شرح أصول السنة

السؤال ١: ما المقصود بقول الإمام أحمد - رحمه الله تعالى - أصول السنة عندنا ؟

الجواب : المقصود بقول الإمام أحمد رحمه الله أصول السنة عندنا أي ما أدركنا عليه علمائنا و أئمتنا وما سار عليه السلف الصالح رجوعا إلى الصحابة -رضوان الله عليهم -

السؤال ٢: ماذا يقصد الإمام أحمد حين قال والافتداء بهم ،مع ذكر دليل على هذا ؟

الجواب : يقصد المصنف في قوله "الافتداء بهم" أي بالصحابة -رضوان الله عليهم - و اتخاذهم أسوة ومرجعا ؛لعظيم فضلهم ومنزلتهم والدليل الذي يبيت هذا قول ابن مسعود رضي الله عنه "من كان مستنفا فليستن بمن قد مات " وهنا يقصد بهم الصحابة لأن من بعدهم ليس معصوما من الخطأ .

السؤال ٣: ما هي الأمور التي نرجع فيها لفهم الصحابة - رضوان الله عليهم - ؟

الجواب : الأمور التي نرجع فيها لفهم الصحابة -رضي الله عنهم -هي ما كان من أبواب العلم والتي ذكر منها الشارح -حفظه الله- تفسير كتاب الله ومجالات عدم الاجتهاد والعبادات و فقهها وما تلقوه عن النبي -صلى الله عليه و سلم- من الأمور الغيبية ؛لأنهم لا يتكلمون في دين الله بالرأي والهوى.

السؤال ٤: لماذا يعتبر الصحابة رضي الله عنهم محاطة للاقتداء و الاتباع ؟

الجواب : يعتبر الصحابة محاطة للاقتداء و الاتباع لأن قلوبهم طاهرة نقية و أعمالهم زكية ولأنهم شهدوا التنزيل وعلموه وفقهوا عن رسول الله مراده وبالتالي مراد الله في كتابه .

السؤال ٥: ما هي أبرز أسباب ضلال الجماعات الحزبية ؟

الجواب : أبرز أسباب ضلال الجماعات الحزبية و المنحرفة هي : مخالفتها للكتاب والسنة ،أو مخالفتها لفهم الكتاب والسنة وعدم الرجوع لفهم السلف الصالح -رضوان الله عليهم أجمعين- .

السؤال ٦: ما عقوبة من علق الحق بالأشخاص ؟

الجواب : عقوبة من علق الحق بالأشخاص هي أن الله يبتليه بأمراض القلوب

السؤال ٧: لماذا الصحابة عند اختلافهم يكتب للمجتهد المصيب أجران و

للمخطيء أجر واحد رغم أنهم اختلفوا ؟

الجواب : الصحابة كتب لمصيبهم أجران و لمخطئهم أجر لأنهم ولو اختلفوا كانوا يطلبون الحق ، ويبحثون عن الحق ، ويعملون بالحق ؛ ولأنهم وإن اختلفوا فإنما يختلفون بحثا عن الحق ؛ لا اختلافا عن الحق ، ولا عملا بأهوائهم وآرائهم.

السؤال ٨: ما هي البدعة وما معنى قول المصنف "وترك البدع"

الجواب : البدعة طريقة محدثة ، مخترعة وعرفها أهل العلم أنها : كل قول أو فعل يُتقرب به إلى الله ؛ لم يكن عليه "يعني لم يفعله " - النبي - صلى الله عليه وسلم - ، ولا أصحابه الكرام ومعنى تركها ؛ أي عدم العمل بها ، وعدم اعتقاد جوازها ، وعدم الدفاع عنها و مجانبتها ، والتحذير منها ومن أهلها.

السؤال ٩: كيف تكون البدعة طعنا في النبي صلى الله عليه وسلم

الجواب : تعتبر البدعة طعنا في النبي - صلى الله عليه وسلم - ذلك أن الخالق سبحانه قال ﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا ﴾ وقال سبحانه : ﴿ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ ۚ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ

رِسَالَتَهُ ۚ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ ۚ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴾ ٦٧

فالمبتدع حين يحدث في الدين أمراً لم يأت به النبي - صلى الله عليه و سلم فكأنه يتهم النبي

بعدم إكمال الدين وأن الدين يحتاج لزيادة .

السؤال ١٠ : كيف حصلت البدع و الضلالات ؟

الجواب : حصلت البدع و الضلالات من تزيين الشيطان لها و تحريضه للإنسان عليها لأجل أن يحرفه عن دين الله .

السؤال ١١ : هل كل عمل في ظاهره الصلاح يجوز التعبد به لله سبحانه ؟

الجواب : ليس كل عمل ظاهره الصلاح يُتعبد لله به إلا أن يكون موافقا لما جاء عن النبي صلى الله عليه و سلم وعمل به صحابته الكرام لأنهم هم محط الاتباع وأعلم الناس بمراد الله و مراد رسوله .

السؤال ١٢ : ما هي شروط قبول العمل الصالح ؟

الجواب : العمل الصَّالح لابد فيه من توفر شرطين :

الأمر الأول: أن يكون خالصا لوجه الله - عز وجل - فلا رياء فيه ولا سمعة ، ولا يعمل بعمل الدين لأجل الدنيا ، ولا يُشرك بعبادة ربّه أحداً .

والشرط الثاني: أن يكون متابعا لسُنَّة النَّبي - صلى الله عليه وسلم - ، فلو اختل أحد

هذين الشرطين لا يُقبل العمل ، فمن صَلَّى الضحى رياء ليراه الناس فيمدحوه لا يقبل الله

-عز وجل- منه هذا العمل .

السؤال ١٣ : ما هي أدلة وجوب إخلاص العمل لله ؟

الجواب : أدلة وجوب إخلاص العمل لله كثيرة منها قول الله سبحانه : ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾ ، وما جاء عن النبي صلى الله عليه و سلم في الحديث القدسي : (أنا أغنى الشركاء عن الشرك ، من عمل عملاً أشرك فيه معي غيري تركته وشركه) .

السؤال ١٤ : اذكر بعضاً من علامات محبة النبي -صلى الله عليه وسلم- مع الدليل أن الاتباع من المحبة .

الجواب : من علامات محبة النبي صلى الله عليه وسلم اتباع سنته والعمل بها ونشرها بين الناس ومحاربة البدع والضلالات والدليل قوله تعالى - : ﴿ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ ﴾

السؤال ١٥ : ما الدليل على أن كل بدعة ضلالة وأنه لا توجد بدعة حسنة ؟

الجواب : الدليل أن كل بدعة ضلالة وأنه لا توجد بدعة حسنة هو قول النبي -صلى الله عليه وسلم - : (إِنَّ أَصْدَقَ الْكَلَامِ كَلَامُ اللَّهِ وَخَيْرُ الْهُدَى هُدَى مُحَمَّدٍ وَشَرُّ الْأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا وَكُلُّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ وَكُلُّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ)

السؤال ١٦: أظهر الشيخ حفظه الله تناقضا عجيبا عند المسلمين ومقارنة ذكية يمكن بها الرد على من يقول أن هناك بدعة حسنة كيف ذلك ؟

الجواب: أورد الشيخ حفظه الله مقارنة ذكية بليغة للرد على من يقول بدعة حسنة فسال حفظه الله كيف تكون بدعة حسنة و كيف تكون في النار وكيف تسمى ضلالة و هي حسنة وهل الحسنة تقود للنار ؟ فكان من بلاغته و حكمته عرض هذه التساؤلات التي تشفي الغليل و تسد الطريق على كل مُلبس .

السؤال ١٧: ما هي الخصومات وماذا يقصد الإمام أحمد بقوله وترك الخصومات في الدين ؟

الجواب: الخصومات جمع خصومة ؛والخصومة هي المجادلة والتخاصم في النصوص الشرعية وترك الخصومات أي من أصول السُّنة عندنا ترك الخصومات باجتنابها و الابتعاد عنها بترك الاعتراض و المخاصمة و المجادلة لأن المسلم من صفاته الاستسلام و الانقياد و القبول .

السؤال ١٨: ما عقوبة من خاصم وجادل في دين الله ؟

الجواب: عقوبة من خاصم و جادل في دين الله أنه لا يوفق للحق وأنه قد ينقلب فيصير من أعداء السنة ويقع في حبال أهل الضلال و الزيغ .

مدارس أصول السنة للجانب النسوي داخل
مجموعات السكايب



تحت إشراف فضيلة
الشيخ الدكتور

الحمد لله رب العالمين

مدرسة الدرس الثالث من شرح أصول السنة

السؤال ١: ذكر الشيخ حفظه الله شبهة يروجها أهل الباطل للجلوس مع أهل

الأهواء فما هي وما الرد عليها ؟

الجواب : يروج أهل الباطل شبهة غرضهم منها الاستدلال بمشروعية الجلوس لأهل الباطل وهي : **"خذ الحق من أي أحدٍ واقبله ، والحكمة ضالة المؤمن"** والرد عليها بأن النصوص الشرعية تحذرنا من علماء السوء ، فلا أحد يقول خذ الحق من كل أحد ثم أن مذهب السلف ترك الجلوس مع أهل البدع والأهواء وعدم مخالطتهم ولا القراءة من كتبهم

السؤال ٢: كيف نرد على من يستدل بقصة أبي هريرة مع الشيطان في تجويز قبول كلام أي كان ؟

الجواب : على من يستدل بقصة أبي هريرة رضي الله عنه مع الشيطان في تجويز قبول كلام أي كان يكون من وجوه :

١- أننا لسنا في شك من الحق و أن موارده معلومة مشهورة فلسنا بحاجة لكتب أهل

الباطل لنبحث فيها عن الحق فهذا مذموم و لا يجوز

٢- أبو هريرة لم يذهب إلى هذا المجهول أو هذا الشيطان ، وإنما المجهول هو من بلغه وأتى إليه وكلمه .

٣- أبو هريرة لم يقبل كلام الشيطان ولم يُسلم له حتى عرضه على النبي -صلى الله عليه وسلم- فأقره النبي صلى الله عليه وسلم .

السؤال ٣ : ما الضابط الذي ذكره الشيخ في قبول الحق عند أهل العلم ؟

الجواب : ذكر الشيخ حفظه الله ضابطا في قبول الحق نبه عليه أهل العلم ألا وهو أن الحق إن ثبت من قائله ؛ سواء كان من صغير أو كبير مجهولا أو معلوما ما دام الحق ثابتا ؛ لقول جماعة من السلف : (من رد الحق أبغى بقبول الباطل) .

السؤال ٤ : بماذا فسر الإمام أحمد رحمه الله الفتنة في قوله تعالى : ﴿ فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ

عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾

الجواب : فسر الإمام أحمد الفتنة في الآية بأنها الشرك .

السؤال ٥ : بعض الناس يعارضون الحق ولا يسلمون له لأسباب أذكرها وما نتيجة ذلك؟

الجواب : من أسباب معارضة بعض الناس للحق و عدم التسليم له

- الجهل المؤدي إلى .
 - التعصب للرجال
 - البغض لقائل الحق
 - حسدٍ أو لهوىٍّ أو لشبهاتٍ
- والنتيجة التحذير من صاحب الحق جملة وتفصيلا بلا وجه حق سوى ما كان من أسباب واهية سبق ذكرها .

السؤال ٦: ما الحكمة و المصلحة في التحذير من الجلوس إلى أهل البدع ؟

الجواب : الحكمة و المصلحة في التحذير من الجلوس إلى أهل الأهواء و البدع هي المخافة من الابتلاء برد الحق وقبول الباطل لأجل الشبهات والباطل .

السؤال ٧: هناك تطبيق عملي ورد عن بعض السلف بين صحة قول الإمام أحمد رحمه

الله " وترك المرء ،والجدال والخصومات في الدين " ما هو ؟

الجواب : ورد في آثار السلف تطبيق عملي يوضح صحة مقالة الإمام أحمد و قد جاء هذا عن الإمام مالك لما دخل عليه الرجل أراد أن يجادله ويخاصمه ،قال: (قم عني ،إن كنتَ في شك من دينك ؛فلمستُ في شك من ديني) .

السؤال ٨: لماذا أهل السنة والجماعة السلفيون؛ ثابتون على الحق، وطريقتهم واحدة، لا يتركون ولا يُبدّلون؟

الجواب: أهل السنة والجماعة السلفيين؛ ثابتون على الحق وطريقتهم واحدة، لا يتركون ولا يُبدّلون لأن مصدرهم واحد؛ كتاب ربنا، وسنة نبينا - صلى الله عليه وسلم -، ومنهج سلفنا الصالح الصحابة - رضوان الله عليهم أجمعين.

السؤال ٩: ما معنى قول الإمام أحمد - رحمه الله تعالى -: "والسنة عندنا آثار رسول الله صلى الله عليه وسلم"

الجواب: معنى قول الإمام أحمد رحمه الله تعالى "والسنة عندنا آثار رسول الله صلى الله عليه وسلم" يعني أن السنة التي نسير عليها، والتي نقتدي بها، والتي تلقيناها عن سلفنا الصالح؛ هي آثار رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، هذه هي طريقتنا، وهذا هو هدينا، وهذا هو سبيلنا، وهذا هو نهجنا الواضح.

السؤال ١٠: ما هي منزلة السنة مع القرآن؟

الجواب: منزلة السنة من القرآن على ثلاث وجوه:

- ١- الحال الأولى: أن تكون موافقة للقرآن.
- ٢- الحال الثانية: أن تأتي السنة شارحة ومبينة للقرآن.

٣- ثالثاً : أن تأتي السنة زائدة على ما في القرآن .

السؤال ١١ : وضح كيف أن السنة وحي وهاتي دليل على ذلك من الكتاب والسنة وأثار السلف .

الجواب : السنة النبوية وحي من الله - عز وجل - ، وهي حق مثل القرآن والدليل من الكتاب قول ربنا : ﴿ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ ﴾ ومن الحديث قول النبي - صلى الله عليه و سلم - (ألا إني أوتيت القرآن ومثله معه) وقول النبي لابن عمر - رضي الله عنه - : (اكتب ؛ فوالذي نفسي بيده ما نطق هذا - وأمسك وأشار إلى لسانه - إلا حقاً)

ومن أثار السلف ما جاء عن حسان بن عطية رحمه الله - : كنا نرى أن جبريل ينزل على النبي - صلى الله عليه وسلم - بالسنة كما ينزل بالقرآن .

السؤال ١٢ : كيف نرد على قول من قال أن النبي لم يفسر إلا قليلا من القرآن ؟

الجواب : يرد على من قال أن النبي - صلى الله عليه وسلم - لم يفسر إلا قليلا من القرآن بأن قولهم باطل و أنه خطأ لأن النبي - صلى الله عليه وسلم - فسّر القرآن كاملاً ، ولكن تفسيره للقرآن منه ما كان بالقول ومنه ما كان بهديه ، وتطبيقه للقرآن ؛ فهو تفسير للقرآن ، ومنه ما كان بإقراره لمعاني القرآن الكريم .

السؤال ١٣ : ما معنى "وليس في السنة قياس" ؟

الجواب : معنى "وليس في السنة قياس": يعني القياس لا يُستعمل في الأمور الغيبية ، والقياس لا يُستعمل في الأمور التي متعلقة بالله- عز وجل- قياساً يُتوصل به إلى علم ما لم تُخبر به ، فإن هذا لا يجوز ، وأما القياس في الفقه ، والقياس في المسائل الفقهية والفرعية ؛ ليس مراد الإمام أحمد-رحمه الله تعالى- نفيه ، وإنما مراده القياس الذي يُعارض به التوحيد ، والقياس الذي يُتوصل به إلى البدع والضلالات والهوى ، والتشكيك في الحق ؛ فهذا هو القياس المذموم

السؤال ١٤ : بيني ما معنى قول الإمام أحمد: "ولا تُدرك بالعقول" مستدلة بمثال على ذلك ؟

الجواب : معنى قول الإمام أحمد: "ولا تُدرك بالعقول" أن البشر لا يتوصلون إلى شرع الله وإلى سنة رسول الله بمجرد عقولهم ، لا بد من رسول لِيُبين لهم ، ولا بد من طاعة هذا الرسول- صلى الله عليه وسلم- والمثال على ذلك ما جاء عن عليّ بن أبي طالب-رضي الله عنه- حين قال: (لو كان الدين بالرأي لكان مسح أسفل الحُفّ أولى من مسح أعلاه)

السؤال ١٥ : ما مقصود الإمام أحمد من قوله: "إنما هو الاتباع وترك الهوى" .

الجواب : مقصود الإمام أحمد أن السنة هي الاتباع للنبي- صلى الله عليه وسلم-

وللصحابة ، "وترك الهوى" فلو ادعى المسلم أنه يعمل بالقرآن ، ويعمل بالسنة ، وأيضا يتبع الصحابة فهذا يعني أنه لا يجب أن يعمل بعقله وهواه خشية أن يضلّ وينحرف .

السؤال ١٦ : اشرحي ما قاله الإمام أبو حنيفة- رحمه الله تعالى- حين قال: (إذا جاءنا

النصّ من الكتاب والسنة فعلى العين والرأس ، وإذا جاءتنا آثار الصحابة فعلى العين والرأس ، وإذا جاءنا عن التابعين فهم رجال ونحن رجال)

الجواب : معنى مقالة الإمام أبو حنيفة- رحمه الله تعالى- حين قال: (إذا جاءنا النصّ من الكتاب والسنة فعلى العين والرأس ، وإذا جاءتنا آثار الصحابة فعلى العين والرأس ، وإذا جاءنا عن التابعين فهم رجال ونحن رجال) أن المسلم يُسلم للنصوص الشرعية ، ويُسلم لآثار الصحابة ويتبع ، ثم إذا جاءت مسألة لا دليل فيها ؛ فإنه يجتهد فيها على حسب ما تدل عليه النصوص الشرعية .

السؤال ١٧ : هل ثبتت العصمة للصحابة وإن ثبت فهل هي عامة أم خاصة في الأمور الشرعية ؟

الجواب : الصحابة غير معصومين لكنهم فيما يخص الأمور الشرعية فإن الصحابة- رضوان الله عليهم- هم أعلم الناس ، ليس فقط بكتاب الله ؛ بل هم أعلم الناس بهذا الدين ، وأن فهمهم مُقدّم مُعتبر ، بل ويجب الرجوع إليه ، والدليل قول النبي- صلى الله

عليه وسلم:- (ما أنا عليه اليوم وأصحابي) ، قوله - صلى الله عليه وسلم-: (فعليكم

بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين تمسكوا بها وعَصُوا عليها بالنواجد) !

ففهمهم لنصوص الشرع بعيد عن الظن والهوى والعقل ذلك أنهم -رضي الله عنهم - .

أولاً: فهموا عن رسول الله- صلى الله عليه وسلم- مراده

وثانياً: عَلمُوا سبب نزول الآية ،ومواقع الآية ،والمراد بها

وثالثاً: هم أهل ورع وتقوى ،وأيضاً هم أهل علم

فَيُفَصِّلُ بَيْنَهُ السَّالِفِينَ



مدارس أصول السنة للجانب النسوي داخل
مجموعات السكايب

أصول السنة

المدارسة
- الرابعة -



مجمع الميراث النبوي
التأصيلي التأصيلي

تحت إشراف فضيلة
الشيخ الدكتور

الحمد لله رب العالمين

<https://www.facebook.com/ahmedbazmoo?ref=hl>

<http://www.ahmedbazmool.com>

تجميع فريق صيانة السلفي

مدرسة الدرس الرابع من شرح أصول السنة

السؤال الأول : قال الإمام أحمد رحمه الله تعالى - : " ومن السنة

اللازمة " ما معنى السنة اللازمة ؟

الجواب : معنى قوله - رحمه الله تعالى - : " ومن السنة اللازمة " يعني الواجب الإيمان

بها ، والواجب التسليم لها ، ولا يَحِلُّ لأحدٍ أن يُخالفها أو أن يقول بخلافها .

السؤال الثاني : هل اشترط الإمام أحمد في مخالفة أهل البدع للحق

شروط معينة ؟

الجواب : لا لم يشترط بل افادنا بفائدة في أن المخالفة للحق لا يُشترط فيها أن

يخالف في عددٍ كبير ، لو خالف في سنّةٍ واجبة ؛ واجبُ الإيمان بها ولم يقبلها

ويؤمن بها ، فإنه لا يكون من أهلها ، وإذا لم يكن من أهل السنّة ، فإن معناه أنه

من أهل البدعة المخالف للسنّة إذا كان تركه لها متعمداً ، مخالفاً للحق ، معانداً

، لا عن جهلٍ ودون قصد .

السؤال الثالث : قال الشيخ حفظه الله في شرحه أننا لابد من أن نؤمن بالمشيئة والإرادة وضحي ذلك

الجواب : قال الشيخ حفظه الله في شرحه أننا لابد من أن نؤمن بالمشيئة والإرادة وذلك بأن نعلم أن هذه المشيئة لله -عز وجل- لا يلزم منها أن العبد مجبور على فعل شيء ما ؛لأن الله -عز وجل- قد أعطانا التخيير والاختيار ؛فمن استقام واهتدى فلنفسه ،ومن ضلّ فعليها و هنا يخطئ كثير من الناس حين يظن أنه لا إرادة له ولا تخيير ، وأنه مجبور على ما يفعله ،وهذا خطأ لأن الأدلة الشرعية دلت على أن كل مُكَلَّف عنده اختيار ،وعنده إرادة يسلك من طريقها ما يريد .

السؤال الرابع : قد يقول قائل: أن الله -عز وجل- أمر القلم أن يكتب ،فكتب القلم ما هو كائنٌ إلى يوم القيامة فلماذا نعمل ؟

الجواب : كما جاء عن النبي - صلى الله عليه وسلم- : (اعملوا فكلّ مُيسَّر لما خُلق له) ،وأيضاً الكتابة في اللوح المحفوظ هي من علم الله -عز وجل- بما سيكون مما سيختاره العبد المكلف ،ومما سيقع منه ،فالله -عز وجل- حين أمر القلم أن يكتب ؛لم يأمره أن يكتب إلا بما كان في علمه -سبحانه وتعالى- ،وعلم الله -عز وجل- محيطٌ بكل شيء .

السؤال الخامس : لابد أن نعلم أنّ قدر الله-عز وجل- لا يلزم منه أننا مجبورون

على أفعالنا وضحي هذا من خلال شرح الشيخ حفظه الله تعالى ؟

الجواب : لابد أن نعلم أنّ قدر الله-عز وجل- لا يلزم منه أننا مجبورون على أفعالنا وذلك كما أخبرنا الله-عز وجل- وأخبرنا النبي- صلى الله عليه وسلم-: أنّ كلّ واحدٍ منا له اختيار ، وأنه مسؤول عن هذا الاختيار ، وأنه محاسب على اختياره من خير أو شر ، وأنه أرسل إلينا الرسل ، وأنزل الكتب ؛ لبيان طريق الخير الذي نسلكه ، وللتحذير من طريق الشر الذي نبتعد عنه ، فأمرنا بالتوحيد وبطاعته ، ونهانا عن الشرك ومعصيته.

السؤال السادس : لماذا الإمام أحمد رحمه الله جعل الإيمان بالقدر خيره وشره

من أوائل الأصول التي يجب أن نؤمن بها ؟

الجواب : جعل الإمام أحمد رحمه الله الإيمان بالقدر خيره وشره من أوائل الأصول التي يجب أن نؤمن بها لأنه وُجِدَ في عصره ، بل ومن قبل عصره من ينكر القدر ، من يقول: (إنّ الله لا يعلم بالأمر وبالحوادث إلا بعد وقوعها) ، تعالى الله عمّا يقولون .

السؤال السابع : ما وجه المخالفة في قولنا إن الله لا يعلم بالشيء إلا بعد

وقوعه !

الجواب : وجه المخالفة في قولنا إن الله لا يعلم بالشيء إلا بعد وقوعه !

أولاً : مخالف للنصوص الشرعية

ثانياً : مخالف للمعنى ، فإن الذي لا يعلم بالشيء إلا بعد وقوعه ؛ هذه صفة نقص ليست صفة كمال ، وإنما صفة الكمال ؛ أن يعلم الله - سبحانه وتعالى - بكل شيء ، فتعالى الله عما يقولون !

السؤال الثامن : ما هو الرد على من يقول (إنَّ الإنسان مجبور) يعني أنه لا إرادة له ، وأن الله - عز وجل - هو الذي جعله يسلك هذا الطريق أو هذا

الطريق !

الجواب : نرد على من يقول (إنَّ الإنسان مجبور) يعني أنه لا إرادة له ، وأن الله - عز وجل - هو الذي جعله يسلك هذا الطريق أو هذا الطريق نقول إن النصوص الشرعية دلت على أن العبد مُكَلَّفٌ ومُخَيَّرٌ ومُحَاسَبٌ على هذا التكليف والتخير .

السؤال التاسع : ما الفرق بين التقدير العمري والتقدير السنوي والتقدير

اليومي ؟

الجواب : التقدير العمري كما جاء في قول النبي - صلى الله عليه وسلم - في حديث ابن مسعود : (إنَّ أحدكم يُجمع خُلُقُهُ في بطن أمه أربعين يوماً نُطفة ثم

يكون أربعين يوماً عُلقةً مثل ذلك ، ثم يكون مُضغةً مثل ذلك ثم يُرسل إليه الملك فيؤمر بأربع كلمات ؛ بكتب رزقه ، وأجله ، وعمله ، وشقي أو سعيد) والتقدير السنوي هو التقدير الذي يكون في ليلة القدر ، كما قال الله-عز وجل-: ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ مُبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنْذِرِينَ فِيهَا ﴾ أي في الليلة المباركة وهي ليلة القدر ﴿ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ﴾^(١) والتقدير اليومي هو ما يعمل به ابن آدم في كل يوم وليلة من عمل فهذه الأمور كلها مُقدَّرة .

السؤال العاشر : لماذا لا يُعترض علي النصوص ولا يُخصم في النصوص بل

يُسَلَّمُ لها ويؤمن بها ؟

الجواب : لا يُعترض علي النصوص ولا يُخصم في النصوص بل يُسَلَّمُ لها ويؤمن بها لأنها **أولاً :** وحي ويقين من الله-عز وجل-.

وثانياً : لأن عقولنا وآراءنا ناقصة وقاصرة عن بلوغ الحق وعن إدراك حقائق

الأمور ، فالله-عز وجل- لطيف خبير ، يعلم بواطن الأمور كما يعلم ظواهرها ، ولا يخفى عليه شيء- سبحانه وتعالى- ، وكلُّ شيء عنده بقدر وبتقدير ، فالواجب علينا الإيمان بهذه النصوص وعدم معارضتها .

السؤال الحادي عشر : كيف الرد على من يعترض على الأحاديث بقوله كيف يعمل بعمل أهل الجنة ثم يُختم له بعمل أهل النار والعكس ؟

الجواب : الرد على من يعترض على الأحاديث بأن الواجب عليه أن يؤمن بها لأنه حق من الله بدلالة قوله -عز وجل- ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ۖ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ﴾ ﴿٤﴾ ولأن من الأحاديث ما فسرهما وبينها .

السؤال الثاني عشر : كيف يعود المرء نفسه على تجنب لم وكيف فيما يخص شرع الله ؟

الجواب : المسلم مأمور بالإيمان و التصديق والتسليم للنصوص الشرعية فلا يعارضها ولا يجادل فيها وهذا يكون بتعويد القلب و العقل لأن الأدلة الشرعية حق و يقين لا شك فيها ولا مرية ولا اضطراب فهذا دأب وديدن و عمل أهل السنة ونحن مأمورون بأن نسلك طريقهم و هديهم

السؤال الثالث عشر: ما توجيه الإمام أحمد لمن لم يعرف تفسير الحديث ويبلغه عقله وما تفنيد الشيخ أحمد حفظه الله لهذه المسألة ؟

الجواب : توجيه الإمام أحمد رحمه الله لمن لم يعرف تفسير الحديث ويبلغه عقله بأن يؤمن بالحديث و يسلم له و لا يعارضه بعقله وقد بين شيخنا حفظه الله

سبب ذلك و هو أن الإنسان عقله قاصر و ضعيف في مقابل أن النصوص الشرعية حق و يقين وإن لم تبلغها العقول ولهذا لا يصح الخوض و التكلم فيها واستدل حفظه الله بقاعدة لأهل العلم مفادها :

- من العلم السكوت عمّا لا تعلم .

-ومن الجهل الخوض والكلام فيما لا تعلم

السؤال الرابع عشر : ما معنى قول المصنف رحمه الله " فقد كُفِيَ ذلك وأُحْكَم له " ؟

الجواب : معنى قول المصنف رحمه الله " فقد كُفِيَ ذلك وأُحْكَم له " أي أن النصوص الشرعية ومنهج السلف الصالح بفضل الله تم بهما إحكام الأمور و ليس للعبد إلا التسليم و الإيمان ولا مجال فيها للعقل والخوض بغير علم

السؤال الخامس عشر: أذكرني مثالا على الأحاديث المعجزة التي وجب التسليم لها و لصدقها .

الجواب : من الأحاديث التي يحار فيها العقل وتتوه فيها الأبواب حديث الصادق المصدوق الذي يبين أطوار خلق الإنسان التي تظهر للعقل المجرد غريبة لكنها خبر الصادق المصدوق و إن تاهت فيها العقول وقد أثبتتها الطب الحديث بعد ١٤ قرنا من بيان نبي الأمة لها ومثاله أيضا أحاديث القدر أن هذا

من باب الابتلاء والاختبار ،ومن باب أيضاً رفع الدرجات للمؤمنين ،حين يُسَلِّم ويؤمن بهذه الآيات ،ويرجعون فيها إلى المُحَكَّم ،ولا يتبعون فيها هواهم ،فإن النبي-صلى الله عليه وسلم- وأصحابه الكرام آمنوا بهذه الآيات ،ونحن تَبَعُ لهم في ذلك ،نؤمن بها ،ولا نجادل فيها ،ولا نُكذِّبُها ،ولا نستدل بها على باطل كما يفعل أهل الأهواء .

أن هذا من باب الابتلاء والاختبار ،ومن باب أيضاً رفع الدرجات للمؤمنين ،حين يُسَلِّم ويؤمن بهذه الآيات ،ويرجعون فيها إلى المُحَكَّم ،ولا يتبعون فيها هواهم ،فإن النبي-صلى الله عليه وسلم- وأصحابه الكرام آمنوا بهذه الآيات ،ونحن تَبَعُ لهم في ذلك ،نؤمن بها ،ولا نجادل فيها ،ولا نُكذِّبُها ،ولا نستدل بها على باطل كما يفعل أهل الأهواء وأحاديث الرؤية

السؤال السادس عشر: من الأحاديث التي قد لا تبلغها العقول و يجب

التسليم لها أحاديث القدر فما موقف السلف من المكذبين بالقدر .

الجواب : أنكر بعض أهل الفرق الضالة القدر و كذبوا به والسلف من

الصحابة رضوان الله عليهم والتابعين لهم بإحسان ردوا عليهم هذا وكفروهم

ولعنوهم ونهوا عن مجالستهم ومناظرتهم .

السؤال السابع عشر : هل ثبتت رؤية الله عز وجل وكيف تكون و ما الدليل عليها ؟

الجواب : أثبت الكتاب و السنة رؤية العباد لله عز وجل في الدار الآخرة يراه الفائزون بجنت النعيم وأنه سبحانه و تعالى يرى كما يرى القمر ليلة البدر ودليل ذلك قول الباري سبحانه ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ فالزيادة المقصودة هنا هي رؤية رب البريات .

السؤال الثامن عشر: ما المهدي في التعامل مع وساوس وخطرات النفس التي تصرف المرء إلى الاستيحاء من النصوص الشرعية ؟

الجواب : إذا استوحشت نفس المسلم من النصوص الشرعية ولم تسلم لها ولم تنقد فعله أن لا يستمر في هذا التفكير والاضطراب ويقول آمنت بالله و رسوله .

السؤال التاسع عشر : ما موقفنا من الذين يخوضون في النصوص الشرعية مع الاستدلال على هذا التصرف ؟

الجواب : الواجب علينا ألا نسمع لمن يخوضون في النصوص الشرعية وأن نهجرهم وأن لا نقرأ في كتبهم ،وأن لا نقول نحن نريد أن نسمع كلامهم لنفهم ودليل هذا أن النبي-صلى الله عليه وسلم- رأى عمر بن الخطاب-

رضي الله عنه - ومعه صحف من صحف أهل الكتاب ، فقال لعمر - رضي الله عنه - فقال : " أمتهكون فيها يا بن الخطاب والذي نفسي بيده لقد جئتمكم بها بيضاء نقية لا تسألوهم عن شيء فيخبروكم بحق فتكذبوا به أو بباطل فتصدقوا به والذي نفسي بيده لو أن موسى صلى الله عليه وسلم كان حيا ما وسعه إلا أن يتبعني "

حديث صحيح رواه أحمد (٣٨٧/٣) عن جابر بن عبد الله ، وحسنه الألباني في الإرواء (١٥٨٩) تمت إضافة الحديث كاملا للفائدة .

السؤال العشرون : هل يدخل في راد السنة من ردها كلها أو بعضها وما حكمه وما معنى قول " وأن لا يخاصم أحداً "

الجواب : رد السنة لا يشترط أن يكون بردها كلها بل رد الكلمة و الحرف وفاعله ضال منحرف متردي في سبل الباطل وأما قول المصنف " وأن لا يخاصم أحداً " فمعناه أنه لو جاءك أحدٌ يجادلُك ويناطرك في النصوص الشرعية فلا تجادله لأن السلف يقولون : (أخبر بالسنة ولا تجادل ولا تخاصم)

السؤال الواحد والعشرون : لماذا لا نجادل و نُبَيِّن أن هذا هو الحق ونحن على الحق ؟

الجواب : أننا لا نجادل و نُبَيِّن أن هذا هو الحق ونحن على الحق أمرنا به شرعاً أنه إذا رأينا الذين يخوضون في آيات الله أن لا نخوض معهم ، وهذا الذي

أمرنا به النبي-صلى الله عليه وسلم- حين قال: (فإذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه فأولئك الذين سَمَّى الله فاحذروهم) ، وأيضاً السلف الصالح كانوا ينهون عن ذلك ، ولأن الذي لم يُسَلِّم للأحاديث والنصوص الشرعية وهي وحي من الله فلن يسلم لما دونها؟

السؤال الثاني والعشرون : ما ضوابط الجدل المشروع والمسموح به ؟

الجواب : الضابط في الجدل ليخرج من الجدل الغير مرغوب فيه هو ما كان من

باب إقامة الحجة لمن يريد الحق

وأن لا يكون مع من عُلِمَ منه المعاندة و الإصرار و المكابرة

أن نجادل بالتي هي أحسن

وأن يكون بالأدلة الشرعية

وأن لا يكون في النصوص الشرعية .

السؤال الثالث والعشرون : ما أنواع الكراهة ؟ وأيها يقصد الإمام أحمد-رحمه

الله تعالى- في قوله : "فإن الكلام في القدر والرؤية والقرآن وغيرها من السنن

مكروه"

الجواب : الكراهة نوعان :

- كراهة تنزيهية .

-وكراهة تحريمية .

وأما الكراهة المقصودة في قول الإمام أحمد رحمه الله هي الكراهة التحريمية ،
لأنه قال: "ومنهى عنه" .

السؤال الرابع والعشرون : ما معنى قول الإمام أحمد: "لا يكون صاحبه- وإن أصاب بكلامه السنة- من أهل السنة حتى يدع الجدل ويُسَلِّم ويؤمن بالآثار"

الجواب : معنى قول الإمام أحمد: "لا يكون صاحبه- وإن أصاب بكلامه السنة- من أهل السنة حتى يدع الجدل ويُسَلِّم ويؤمن بالآثار" أي أننا لا نجادل بالعقل والآراء وبالفلسفة ، وإنما نُبَيِّن الحق بدليله ، وبالآثار عن الصحابة ، وبما يوضح هذا الحق ، وأما أن نجادل جدالاً بالعقل والآراء ، وأرأيت كذا ، وإن حصل كذا ، وإن قلت كذا ، فإن هذا منبوذ !
ومن قرر مسألة بالعقل وبالجدل لا بالطريقة الشرعية ، وإن كان تقريره للمسألة صحيحاً ، فإنه بهذه الطريقة ليس من أهل السنة .

السؤال الخامس والعشرون : لماذا كان عمر رضي الله عنه يقول: (جادلوا أهل البدع بالسنن ، ولا تجادلوهم بالقرآن)

الجواب : كان عمر رضي الله عنه يقول: (جادلوا أهل البدع بالسنن ، ولا تجادلوهم بالقرآن) لأن السنة بينت معاني القرآن ، وقد تأتي الآية في معناها عام ، فيستدل أهل الباطل على هذا المعنى العام ، بينما السنة قد بيّنت وقيدت هذه

المعاني العامة ولأن أهل الزيغ يتبعون ما تشابه منه فبعض الآيات قد يكون فيها معنى يتمسك به أهل الباطل بدلالة قول الخالق سبحانه ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ ۖ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ﴾

السؤال السادس والعشرون : قد يسأل سائل لماذا في القرآن آيات متشابهة ؟

الجواب : ليعلم من يسأل "لماذا في القرآن آيات متشابهة " أن هذا من باب الابتلاء والاختبار ،ومن باب أيضاً رفع الدرجات للمؤمنين ،حين يُسَلَّم ويؤمن بهذه الآيات ،ويرجعون فيها إلى المُحَكَّم ،ولا يتبعون فيها هواهم ،فإن النبي - صلى الله عليه وسلم- وأصحابه الكرام آمنوا بهذه الآيات ،ونحن تبع لهم في ذلك ،نؤمن بها ،ولا نجادل فيها ،ولا نكذبها ،ولا نستدل بها على باطل كما يفعل أهل الأهواء .

مدارس أصول السنة للجانب النسوي داخل
مجموعات السكايب

أصول السنة

المدارسة
- الخامسة -



مجمع الميراث النبوي
القاسمي القاسمي

تحت إشراف فضيلة
الشيخ الدكتور

الحمد لله الذي جعلنا من أولادنا

<https://www.facebook.com/ahmedbazmoo?ref=hl>

<http://www.ahmedbazmool.com>

تجميع فريق صيانة السلفي

مدارسات الدرس الخامس من شرح أصول السنة

السؤال الأول : أحدث أهل البدع والضلال من الجهميّة والمعتزلة في عهد الإمام أحمد بن حنبل - رحمه الله تعالى - بإحداث بدعة ضلالة . ما هي ومتى قوت شوكتهم ؟

الجواب : في عهد الإمام أحمد - رحمه الله تعالى - قام أهل البدع والضلال من الجهميّة والمعتزلة بإحداث هذه البدعة الضلالة ، وقولهم بأنّ القرآن مخلوق ، وقولهم بأنّ الله - عزّ وجلّ - لا يتكلّم بشيء ، تعالى الله عما يقولون ، وقوت شوكتهم في عهد المأمون والمعتصم والواثق .

السؤال الثاني : ما هو موقف أهل البدع والضلال من فتنة خلق القرآن بالسّلطان على نشر باطلهم ، وهذا ما حدث في فتنة خلق القرآن . فما كان موقف الإمام أحمد بن حنبل - رحمه الله - في هذه الفتنة ؟

الجواب : أهل البدع والضلال قد يتقوون بالسّلطان على نشر باطلهم ،ومع ذلك فالإمام أحمد -رحمه الله تعالى- صبر في هذه المحنة ،وأمر بالسّمع والطاعة لولاة الأمر في غير معصية الله -عزّ وجلّ- ،وبين الحقّ في ذلك وهو ما قرّره هنا ؛فقرّر -رحمه الله تعالى- أنّ القرآن كلام الله -عزّ وجلّ- ليس بمخلوق .

السؤال الثالث : ما الدليل على أن القرآن كلام الله -عزّ وجلّ-

ليس بمخلوق؟

الجواب : الدليل على أن القرآن كلام الله -عزّ وجلّ- ليس بمخلوق ، قوله تعالى ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ﴾ ،هكذا آمن الصّحابة -رضوان الله عليهم- بهذه الآية ،بأنّ القرآن كلام الله -عزّ وجلّ- وبما دلّت عليه نصوص الكتاب والسّنة ؛فلا بدّ أن نعتقد هذه العقيدة الصّافية الصّحيحة الثّابتة بالكتاب والسّنة وما كان عليه سلف الأمة .

السؤال الرابع : القرآن آية دالة على صدق رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ؛ إذ هو ليس بكلام بشر . فما الفرق بين القرآن وكلام الكهان والشعراء؟

الجواب : بالكُهان كلامهم باطل يتضمن المتناقضات ، ويتضمن الكذب ويتضمن أموراً لا خير فيها ، والقرآن كله صدق وكله خير وكله حق ، وليس بكلام شاعر ، لأنّ الشاعر قد يبالغ في الأمور وقد يأتي بالخيالات وقد يأتي أيضاً بالمتناقضات ؛ فليس بكلام شاعر ، فلم يكن الرسول -صلى الله عليه وسلم- إلاّ مبلغاً ما سمعه من جبريل ، وسمعه جبريل من الله -عزّ وجلّ- مبلغاً هذا القرآن .

السؤال الخامس : وصفة الأُمِّيَّة في النَّبِيِّ -صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- صفة دالّة على صدقه . اشرح هذا .

الجواب : كان -عليه الصّلاة والسّلام- أُمِّيّاً لا يقرأ ولا يكتب ، وصفة الأُمِّيَّة في النَّبِيِّ -صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- صفة دالّة على صدقه ، إذ أنّ هذا الأُمِّيّ يأتي بهذا القرآن ويأتي بهذا الدّين الكامل لدليل على صدقه أنّه رسول من الله -عزّ وجلّ- ؛ كما قال -عزّ وجلّ- : ﴿ وَمَا كُنْتَ تَتْلُو مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ وَلَا تَخْطُهُ يَمِينُكَ ۖ إِذَا لَارْتَابَ الْمُبْطِلُونَ ﴾ .

فبيّن -سبحانه وتعالى- أنّ النّبيّ -صلّى الله عليه وسلّم- لو كان يقرأ أو يكتب لقليل إنّّه تعلّم هذه الأمور من اليهود والنّصارى أو من الكهّان والسّحرة ،أو من الشّعار وغيرهم ،ولكنّ الله -عزّ وجلّ- جعل هذه الصّفة في هذا النّبيّ الكريم -صلّى الله عليه وسلّم- صفة مدح وصفة كمال للدّلالة على صدقه -صلّى الله عليه وسلّم- .

السؤال السادس : من هو الروح الأمين ؟

الجواب: الروح الأمين هو جبريل -عليه الصلاة والسلام- .

السؤال السابع : قال الإمام أحمد : (ولا يَضْعَفُ أن يقول ليس

بمخلوق) . ما المقصود بقوله هذا ؟

الجواب : يعني لا يتردد المسلم السني السلفي الواضح في عقيدته وإيمانه ومنهجه لا يتردد أن يقول القرآن كلام الله ليس بمخلوق

السؤال الثامن : إذا قال قائل : لم يأت عن الصحابة -رضي الله عنهم- أنهم قالوا القرآن ليس بمخلوق ؛ فكيف أنا أقول ما لم يقولوه؟

الجواب : الجواب عن ذلك من وجوه :

-الوجه الأول : أن الصحابة -رضوان الله عليهم- كانوا مؤمنين بأن القرآن كلام الله ، ولم يقل أحدٌ منهم بأن القرآن مخلوق أو ليس بكلام الله أو أنه كلام جبريل ، لم يقل أحدٌ منهم ذلك ؛ فكانوا مؤمنين بأن القرآن كلام الله -عز وجل- .

-الوجه الثاني : أنه ظهر أهل البدع -قبحهم الله في كل زمانٍ ومكان- ، أظهروا قولهم بأن القرآن مخلوق ؛ فردّ عليهم الإمام أحمد بأن القرآن كلام الله ليس بمخلوق ، ردّاً على تلك البدعة التي ظهرت ، هكذا جرى عمل السلف أنهم يردون على أهل البدع بدعهم بما دلت عليه النصوص والسنة نصوص القرآن والسنة ؛ فقول الإمام أحمد ليس بمخلوق ليس بقولٍ مُبتدع ، بل هو قولٌ مبنيٌّ على دلالات القرآن والسنة وعلى فهم سلف الأمة -رضي الله عنهم أجمعين-

-والوجه الثالث : أن القول بأن القرآن كلام الله فقط دون بيان أنه ليس بمخلوق فيه تضليلٌ وتدليسٌ من أهل الباطل على عامة الناس ، إذ أن أهل الباطل يقولون : "القرآن كلام الله" ، ولكن هم يعتقدون أنه مخلوق .

فكيف نتميز عنهم ؟

إلا بهذه الكلمة "ليس بمخلوق" ،التي هي كالسيف على أعناق أهل البدع والأهواء ،الذين يزعمون أن كلام الله مخلوق -تعالى الله عما يقولون-

السؤال التاسع : هات دليل من السنة على أن القرآن ليس بمخلوق ؟

الجواب : دلت السنة على أن القرآن ليس بمخلوق ، فقول النبي -صلى الله عليه وسلم- (من قال أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شيء حتى يُمسي) ،والاستعاذة بغير الله شرك ؛فلو كان كلام الله مخلوقاً لكان النبي -صلى الله عليه وسلم- يستعيز بمخلوق ،حاشاه -صلى الله عليه وسلم- من ذلك. ولكنه أمرنا بالاستعاذة بكلام الله ومنها كلماته التامة ومنه كلامه التام ،فدلّ هذا على أننا نستعيز بالله ،وبصفة من صفاته وهي الكلام .

السؤال العاشر : ما معنى قول الإمام أحمد -رحمه الله تعالى- : (فإن كلام الله ليس ببائني منه) .

الجواب : معنى قول الإمام أحمد -رحمه الله تعالى- : (فإن كلام الله ليس ببائني منه) أي ليس بمنفصلٍ عن الله -عز وجل- .

**السؤال الحادي عشر : لماذا قال الإمام أحمد -رحمه الله تعالى- (ليس
ببائن منه) ؟**

الجواب : رداً على أولئك المبتدعة الذين يقولون أن الله خلق القرآن بغير محل
،أي أن القرآن منفصل عن الله -عز وجل- ؛فالقرآن صفة من الله ليست
منفصلة عن الله -عز وجل- ،صفة الكلام ليست منفصلة عن الله -عز
وجل- ؛فالله هو الذي تكلم بهذا القرآن العظيم .

**السؤال الثاني عشر : حذر الإمام أحمد بن حنبل - رحمه الله تعالى- عن
مجادلة الذين ابتدعوا في دين الله وقالوا بخلق القرآن .**

الجواب : لأن هؤلاء يدسون السم في العسل
- ولأن هؤلاء سيحرصون على إضلالك عن الحق
-ولأن هؤلاء لا يستدلون بنصوص من الكتاب والسنة وإنما يستدلون بعقولهم
وأهوائهم والفلسفة والمنطق.

السؤال الثالث عشر: اختلط والتبس على بعض طلاب العلم أمر، فقد يقول: أنا أجادهم لأبين لهم الحق أنا أريد النصيحة لهم بماذا نناصحه ؟

الجواب : نقول احرص على نفسك وتمسك بمنهج السلف الصالح -رضوان الله عليهم- وهؤلاء لم يسلموا للنصوص الشرعية فكيف يسلمون لك ؟
ثم أيضاً نصيحة هؤلاء إنما تكون بالعلماء هم الذين ينصحونهم ويبينون لهم فإن رأوا هجرهم هجروهم وأن رأوا بياناً لهم بينوا لهم
أما عامة الناس وطلبة العلم الذين هم غير مؤهلين لهذا الأمر فلا ينبغي لهم أن يناظروا وأن يخوضوا في هذا الباب.

السؤال الرابع عشر: أهل البدع لما يرد عليهم بأن القرآن ليس بمخلوق يحتالون لبدعهم بحيل . اذكرها .

الجواب : أهل البدع لما يرد عليهم يحتالون لبدعهم بحيل فمن ذلك قول من قال من أهل البدع بعد أن بين لهم ورد عليهم ضلالهم بأن قولهم القرآن مخلوق باطل من القول قالوا لا ليس القرآن بمخلوق لفظي بالقرآن مخلوق

السؤال الخامس عشر : قول المبتدعة (لفظي بالقرآن مخلوق) ، هذه الكلمة باطلة من وجوه .

الجواب : مما يدل على بطلان قولهم لفظي بالقرآن أنهم لا يستطيعون أن يأتوا بدليل على قولهم ثم أن تقول لفظي بالقرآن مخلوق تريد الملفوظ به وهو القرآن فهذه حيلة بدل أن يصرح بأن القرآن مخلوق يقول لفظي بالقرآن مخلوق أي ما تلفظت به وهو القرآن ، وقد يراد به معنى آخر وهو نفس لفظه وهذا معنى كما سبق من حيث هو ليس بباطل وإنما باطل من حيث أن السلف لم يقولوه وباطل من حيث أنه قد يكون ذريعة للقول بخلق القرآن وحيلة لذلك وأمر مدسوس على أهل السنة بمثل هذه الألفاظ .

السؤال السادس عشر : هناك جماعة من أهل البدع يسميها العلماء بالواقفية ، ما بدعتهم في قضية خلق القرآن؟

الجواب : بدعة هؤلاء الجماعة قولهم : أنا لا أقول القرآن مخلوق ولا أقول ليس بمخلوق أنا أتوقف فأنا لا ادري هل هو مخلوق أو غير مخلوق ؛ وهؤلاء يسميهم أهل العلم بالواقفية أي توقفوا ، وهؤلاء عند أهل السنة قولهم باطل ، وبدعتهم عظيمة

السؤال السابع عشر : لماذا نبه الامام أحمد رحمه الله تعالى على عدم مناظرة من أحدث في دين الله شيء كمثل من أحدث بدعة القول بخلق القرآن ؟

الجواب : نبه الامام أحمد رحمه الله تعالى على عدم مناظرة من أحدث في دين الله شيء كمثل من أحدث بدعة القول بخلق القرآن لأن هؤلاء يدسون السم في العسل

- ولأن هؤلاء سيحرصون على إضلالك عن الحق
- ولأن هؤلاء لا يستدلون بنصوص الكتاب والسنة وإنما يستدلون بعقولهم وأهوائهم والفلسفة والمنطق .

السؤال الثامن عشر : لا شك أن مقولة لفظي بالقرآن مخلوق مقولة باطلة بيني لماذا ؟

الجواب : مقولة لفظي بالقرآن مخلوق مقولة باطلة من وجوه :
الوجه الأول : أن السلف الصالح -رضوان الله عليهم- لم يقولوا هذا الكلام .
الوجه الثاني : لم تدل الأدلة الشرعية على هذه المقولة الباطلة .
الوجه الثالث : هذه المقولة الباطلة تحمل امرين :

الأمر الأول : أن تقول لفظي بالقرآن مخلوق تريد الملفوظ به وهو القرآن فهذه حيلة بدل أن يصرح بأن القرآن مخلوق يقول لفظي بالقرآن مخلوق أي ما تلفظت به وهو القرآن

الأمر الثاني : أنه وقد يراد به معنى آخر وهو نفس لفظه وهذا معنى كما سبق من حيث هو ليس بباطل وإنما باطل من حيث أن السلف لم يقولوه وباطل من حيث أنه قد يكون ذريعة للقول بخلق القرآن وحيلة لذلك وأمر مدسوس على أهل السنة بمثل هذه الألفاظ .

السؤال التاسع عشر : من هم الواقفية ؟ ولماذا سمو بهذا الاسم ؟

الجواب : الواقفية : هم اصحاب المكيدة الثانية الا وهي قولهم أنا أتوقف فلا أقول القرآن مخلوق ولا أقول ليس بمخلوق لأنني لا أدري هل هو مخلوق او غير مخلوق لذلك سماهم أهل العلم بالواقفية لأنهم توقفوا وحكموا على قولهم بالبدعة و البطلان .

السؤال العشرون : لماذا كانت مقولة الواقفية شر وضلال عظيم وحكم عليها الإمام أحمد رحمه الله تعالى بالتلبيس والتدليس كمثله قول القرآن مخلوق ؟

الجواب : جعل الإمام أحمد رحمه الله تعالى قول الواقفية شر وضلال ومثله مثل القول بخلق القرآن :

أولا : لأنهم عندما توقفوا و تورعوا أنما تورعوا عن نصوص شرعية دلت أن القرآن كلام الله ليس بمخلوق

ثانيا : أن قولهم هذا نتوقف فلا نقول مخلوق ولا نقول ليس بمخلوق فيه تشكيك للعامة بالحق الذي دلت عليه نصوص الكتاب والسنة

ثالثا : أنهم ليسوا اشد ورعا وإيمانا من السلف الصالح الذين لم يقولوا هذا القول اصلا بل آمنوا بأن القرآن كلام الله عز وجل .

السؤال الواحد والعشرون : متى ألف الإمام أحمد رحمه الله تعالى كتابه أصول السنة وما كان موقفه من الراعي والرعية أثناء فتنة القول بخلق القرآن ؟

الجواب : ألف الإمام أحمد رحمه الله تعالى كتابه أصول السنة في زمن ظهور فتنة خلق القرآن أو بعدها وأما موقفه فالإمام أحمد رحمه الله صبر وبيّن الحق ولم يخرج على الإمام ولم يوافق المبتدعة بل رد عليهم وضللهم ومن أقيمت عليه الحجة كفره وأما الإمام الحاكم الشرعي فلم يكفره لوجود علماء سوء يزينون له الباطل وجهله وعدم معرفته في هذه المسائل .

السؤال الثاني والعشرون : اذكر بعض عبارات أهل البدع والضلال فيما يتعلق بكلام الله وما حكم هذه العبارات التي يطلقونها وما نرد عليهم ؟

الجواب : من عباراتهم الباطلة يقولون : "القرآن عبارة عن كلام الله أو حكاية عن كلام الله " هذا القول باطل لأنه يعني أن الله لم يتكلم به وإنما جبريل حكاه والنبي نقله بل نقول : "القرآن كلام الله ليس بمخلوق " بكل قوة وشجاعة وبكل إيمان ومنهج سلفي صريح واضح بين لا نرتاب في هذا الأمر .

أيضاً من ضلالهم وانحرافهم قولهم : "كلام الله بمعنى ناقة الله فنسبة الكلام إلى الله من باب التشريف " ألا ساء ما يقولون وإقرار السلف وإيمانهم بهذه النصوص الشرعية دليل على أن القرآن كلام الله وليست الإضافة من باب التشريف وأنه مخلوق فإن هذا قول باطل عاطل لا دليل عليه .

السؤال الثالث والعشرون : ما هو تعريف الحديث القدسي عند الأشاعرة وما هو التعريف الصحيح للحديث القدسي وما الدليل

عليه ؟

الجواب : الحديث القدسي عند الأشاعرة هو ما كان لفظه من الرسول ومعناه من الله وهذا القول يوافق قول من ينكر صفة الكلام لأن معنى هذا أن الله - عز وجل - لم يتكلم بهذا الكلام .

التعريف الصحيح للحديث القدسي هو ما كان لفظه من الله ومعناه من الله فلفظه ومعناه من الله - عز وجل -

والدليل الأول : أن الرسول صلى الله عليه وسلم يقول : - قال الله تعالى -- فكيف يقول : - قال الله تعالى - ويأتي بلفظ من عنده - صلى الله عليه وسلم -

الدليل الثاني : ما جاء في بعض الأحاديث من مخاطبة الله عز وجل للعبد مباشرة مثل ما جاء في الحديث "يا عبادي إني حرمت الظلم على نفسي "

الدليل الثالث : أن زعم أن الحديث القدسي لفظه من الرسول ومعناه من الله قول محدث مبتدع لا دليل عليه من قول السلف

الدليل الرابع : ما جاء في بعض الأحاديث أن الرسول - صلى الله عليه وسلم - يفصل بين كلامه وبين كلام الله - عز وجل -

السؤال الرابع والعشرون : هناك مزلق خطير قد نبه عليه الشيخ حفظه الله في شرحه لقول الأشاعرة حول الحديث القدسي ما هو هذا المزلق

وكيف يكون الخروج منه ؟

الجواب : قد نبه الشيخ حفظه الله تعالى على مزلق خطير وهو قول أن الحديث القدسي لفظه من الرسول ومعناه من الله هو كقول من ينفي صفة الكلام عن الله -عز وجل- فيجب علينا أن نؤمن بأن الله تكلم ويتكلم بما شاء ، وأن صفة الكلام صفة كمال لله -عز وجل- بكلام مسموع سمعه جبريل -عليه الصلاة والسلام- من الله -عز وجل- فأهل السنة يؤمنون بأن الله -عز وجل- تكلم بما شاء متى شاء ، وأنه له صوت مسموع وحرف مسموع يليق به -سبحانه وتعالى

السؤال الخامس والعشرون : ما هو الرد من الله تبارك وتعالى على كفار مكة حين قالوا عن القرآن إن هذا إلا قول البشر ؟ وماذا نستنبط من رد الخالق عليهم ؟

الجواب : إن الله -عز وجل- لما قال أحد الكفار كفار مكة حين قال عن القرآن ؛ إن هذا إلا قول البشر ، قال الله -عز وجل- : ﴿ سَأُصْلِيهِ سَقَرَ ۚ ﴾ ٢٦ ؛ فعاقبه بالعذاب لأنه زعم أن القرآن كلام بشر ، فالله تكلم بصوت مسموع وبحرف يليق بجلاله -سبحانه وتعالى-

السؤال السادس والعشرون : ماذا قال الإمام أحمد - رحمه الله

تعالى - في الميزان ؟

الجواب : قال الإمام أحمد - رحمه الله تعالى - (والإيمان بالميزان يوم القيامة كما جاء يوزن العبد يوم القيامة فلا يزن جناح بعوضة ، وتوزن أعمال العباد كما جاء في الأثر ، والإيمان به والتصديق به والإعراض عن من رد لذلك وترك مجادلته)

السؤال السابع والعشرون : قال الإمام أحمد (وأن الله تعالى يكلم

العباد يوم القيامة ليس بينهم وبينه ترجمان ، والإيمان به والتصديق به واجب) هاتي دليل على هذا من الكتاب والسنة .

الجواب : قال الإمام أحمد (وأن الله تعالى يكلم العباد يوم القيامة ليس بينهم وبينه ترجمان ، والإيمان به والتصديق به واجب) والدليل من الكتاب قول الله تعالى : ﴿ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ ﴾ ٦٢ وقوله ﴿ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ أَيْنَ شُرَكَائِيَ قَالُوا آذْنَاكَ مَا مِنَّا مِنْ شَهِيدٍ ﴾ ٤٧ وقوله ﴿ وَإِذْ نَادَىٰ رَبُّكَ مُوسَىٰ ﴾ ١٠ ، ﴿ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا ﴾ ١٦٤ والدليل من السنة قول صلى الله عليه وسلم (ما منكم من أحد إلا سيكلمه ربه ، ليس بينه وبينه ترجمان)

السؤال الثامن والعشرون : ما هو موقف أهل السنة والجماعة من

مسألة الإيمان برؤية الله يوم القيامة التي أنكرها أهل البدع من

الجهمية والمعتزلة وغيرهم مع الاستدلال من الكتاب والسنة ؟

الجواب : موقف أهل السنة والجماعة من مسألة الإيمان برؤية الله يوم القيامة

التي أنكرها أهل البدع من الجهمية والمعتزلة وغيرهم الإيمان برؤية الله -عز وجل- يوم القيامة ، كما دلّت على ذلك النصوص الشرعية ، فإن الله -عز وجل- يقول : ﴿ وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاصِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴿٢٣﴾ ﴾ والنبي -صلى الله عليه وسلم- يقول : (سترون ربكم يوم القيامة ، لا تضامون في رؤيته كما ترون البدر)

السؤال التاسع والعشرون : قد نفى الشيخ حفظه الله تعالى

الإدراك في رؤية الله عز وجل وأثبت الرؤية وضح ذلك مع ذكر

الدليل الذي استدل به حفظه الله تعالى

الجواب : نفى الشيخ حفظه الله تعالى الإدراك في رؤية الله عز وجل وأثبت الرؤية في قوله تعالى ﴿ لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ ﴾ ، يعني الأبصار حين تراه لا تدركه -سبحانه وتعالى- لأنه -سبحانه وتعالى- ليس كمثله شيء ؛ فبعض الناس قد يقول الله لا يرى لقوله ﴿ لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ ﴾ وأهل السنة يستدلون على ذلك بأن الله -عز وجل- نفى أن تدركه الأبصار ، ودلّ هذا على أن الأبصار تراه

والدليل من السنة ما جاء عن النبي -صلى الله عليه وسلم- أنه فسّر الزيادة في قوله سبحانه وتعالى - : ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ "رؤية الله -عز وجل- ، وهي ألد نعيم أهل الجنة رؤيتهم لله -عز وجل- .

السؤال الثالثون : قال الإمام أحمد رحمه الله تعالى : (وأن النبي قد رأى ربه) وضح كيف رأى النبي صلى الله عليه وسلم ربه وما الدليل .

الجواب : قال الإمام أحمد رحمه الله تعالى : (وأن النبي قد رأى ربه) مراده بها أن النبي -صلى الله عليه وسلم- رأى ربه بفؤاده لا بعين بصيرته والدليل على هذا ما جاء عن ابن عباس -رضي الله عنه- أنه قال (بأن النبي -صلى الله عليه وسلم- رأى ربه بفؤاده) كما في صحيح مسلم

السؤال الواحد والثلاثون : قال الله تعالى : ﴿مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى﴾ (١١) ، ﴿وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى﴾ (١٣) الرؤية هنا لمن وما الدليل .

الجواب : قال الله تعالى : ﴿مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى﴾ (١١) ، ﴿وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً

أُخْرَى ﴿١٣﴾ الرؤية هنا هي رؤية النبي -صلى الله عليه وسلم- لجبريل -عليه السلام- ليس لله ، والدليل من السنة حديث عائشة رضي الله عنها حين قالت "ثلاث من حدثك بهن فقد أعظم على الله الفرية" وقد قالت -رضي الله عنها- حدثت مسروقاً ، فقلت له : يا مسروق من حدثك بأن محمداً رأى ربه فقد أعظم على الله الفرية ، فقال لها مسروق: أمهليني يا أم المؤمنين ، يعني انتظري علي ، أليس الله يقول : ﴿مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى﴾ ﴿١١﴾ ، ﴿وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى﴾ ﴿١٣﴾ ، فقالت : له أنا أول هذه الأمة سألت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عن هذا .

قالت : ذلك جبريل رآه رسول الله -صلى الله عليه وسلم- .

السؤال الثاني والثلاثون : اشرحي قول الإمام أحمد -رحمه الله تعالى - "ولا تضرب لها الأمثال" .

الجواب : معنى قول الإمام أحمد -رحمه الله تعالى - "ولا تضرب لها الأمثال" ، يعني أن يؤتى بشيء مماثل يظن السامع أو المتكلم أنه يخالف أو يغير سنة النبي -صلى الله عليه وسلم- ولذلك جاء عن علي -رضي الله عنه- وعن أنس وعن غيرهم من الصحابة أنهم قالوا : "إذا حدثتم عن النبي -صلى الله عليه وسلم- فظنوا به بالذي أحسن ، والذي هو أهناً ، والذي هو أمراً "

فلا تضرب للسنة الأمثال ،ولا تعارض بها ،وهذا من باب التسليم للنصوص
الشرعية ،وعدم معارضتها.

فريقُ صِبَاةِ السَّيْفِي



مدارس أصول السنة للجانب النسوي داخل
مجموعات السكايب

أصول السنة

المدارسة
- السادسة -



مجمع الميراث النبوي
التأصيلي التاهيلي

تحت إشراف فضيلة
الشيخ الدكتور

الحمد لله رب العالمين
بإشراف فضيلة

<https://www.facebook.com/ahmedbazmoo?ref=hl>

<http://www.ahmedbazmool.com>

تجميع فريق صيانة السلفي

مدارسات الدرس السادس من شرح

أصول السنة

السؤال الأول : هل الميزان حق وهل هو ثابت في الكتاب والسنة وما هي صفته وهل هناك من أنكر وجود الميزان مع ذكر الأدلة على قولك

الجواب : الميزان ثابت بالكتاب والسنة والإجماع ، وهو حق ، والميزان له كفتان توزن فيهما الأعمال وهذا خلافاً لمن أنكر الميزان وزعم أن الميزان هو عبارة عن العدل وعدم الظلم ، وأنه لا توجد حقيقة للميزان ؛ فإن النصوص من الكتاب والسنة ترد على هذا المذهب الباطل؛ مذهب المعتزلة والجهمية وغيرهما ممن وافقهم الذين أنكروا الميزان فقد ثبت في القرآن الكريم كمثل قوله تعالى : ﴿ وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا ۖ وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا ۖ وَكَفَىٰ بِنَا حَاسِبِينَ ﴾ [٤٧] وكذا قوله - عز وجل - : ﴿ فَأَمَّا مَن ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ ﴾ [٦] ﴿ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ ﴾ [٧] وَأَمَّا مَن خَفَّتْ مَوَازِينُهُ ﴾ [٨] فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ ﴾ ومن السنة الحديث الذي ذكره الإمام أحمد : (يُوزَنُ الْعَبْدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَلَا يَزُنُ جَنَاحَ بَعُوضَةٍ) ، وأيضاً جاء في حديث ابن مسعود - رضي الله عنه - حين صعد على الشجرة وارتقى ، فرأى الصحابة أو

رأى بعض الصحابة - رضوان الله عليهم أجمعين - رأوا دقة ساقيه - يعني نحفهما - فتعجبوا من دقة ساقيه ، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : (لا تعجبوا من دقة ساقيه فإنهما أثقل في الميزان من جبل أُحد) .

السؤال الثاني : قال الإمام أحمد رحمه الله تعالى : (وَالْإِعْرَاضُ عَمَّنْ رَدَّ ذَلِكَ ، وَتَرَكُ مُجَادَلَتِهِ) لماذا ؟

الجواب : قال الإمام أحمد رحمه الله تعالى : (وَالْإِعْرَاضُ عَمَّنْ رَدَّ ذَلِكَ ، وَتَرَكُ مُجَادَلَتِهِ) لأنه لا يريد الحق ، وإنما يريد التشغيب ، وإنما يريد إضلال الناس ، وإنما يريد إفساد عقولهم وعقائدهم ؛ لذلك لا نفتح لهم الباب بالجدال والمخاصمة .

السؤال الثالث : من عقائد أهل السنة والجماعة إيمانهم بحوض النبي - صلى الله عليه وسلم هاتي دليل من الكتاب والسنة على الحوض مع ذكر وصف له .

الجواب : من عقائد أهل السنة والجماعة إيمانهم بحوض النبي - صلى الله عليه وسلم وقد صحّت بذلك السنة و تواترت الأحاديث ، بل وجاء في القرآن قوله - عز وجل - : ﴿ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ﴾ ﴿ ١ ﴾ فَصَلِّ لِرَبِّكَ

وَأَنحَرُ ﴿٢﴾ إِنَّ شَانِكَ هُوَ الْأَبْتَرُ ﴿٣﴾ وقد جمع جماعة من أهل العلم من أهل الحديث ، الأحاديث والآثار الواردة في الحوض وأما صفة الحوض كما ذكرها الإمام أحمد رحمه الله تعالى (وَأَنَّ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَوْضًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرْدُ عَلَيْهِ أُمَّتُهُ ، عَرْضُهُ مِثْلُ طُولِهِ ، مَسِيرَةُ شَهْرٍ ، آيَتُهُ كَعَدَدِ نَجُومِ السَّمَاءِ عَلَى مَا صَحَّتْ بِهِ الْأَخْبَارُ وَالْآثَارُ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ)

السؤال الرابع : هل ثبت أن هناك أناسا يطردون عن الحوض ومن هم ؟

الجواب : نعم - ثبت عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أَنَّ أَنَاسًا يُطْرَدُونَ عَنِ الْحَوْضِ ؛ وَهَذَا مُحْمَلُهُ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ عَلَى الْمُرْتَدِينَ الَّذِينَ ارْتَدَوْا بَعْدَ مَوْتِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَقَدْ أَدْخَلَ فِيهِمْ غَيْرَهُمْ أَهْلُ الْبِدْعِ وَأَهْلُ الْأَهْوَاءِ لِأَنَّهُمْ أَحْدَثُوا فِي دِينِ اللَّهِ -عَزَّ وَجَلَّ .

السؤال الخامس : من خِصال السُّنَّةِ اللازمة والتي يجب الإيمان بها ؛ الإيمان بعذاب القبر وضحي هذا مع ذكر الدليل من الكتاب

والسنة .

الجواب : نعم ذكر الشيخ حفظه الله تعالى أن من خصال السنة اللازمة وليس بعبارة عن معاني لا حقيقة لها ، بل عذاب القبر حق ثابت بالقرآن والسنة والدليل قوله تعالى : ﴿ النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا ۖ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ ﴾ ٤٦ وكما ورد في السنة من حديث البراء بن عازب - الحديث الطويل - الذي ذكر فيه قبض الملائكة لروح المؤمن وقبض الملائكة لروح المنافق ، ومن ذلك قوله - عليه الصلاة والسلام - في صاحبي القبرين :

(إِنْهُمَا لِيُعَذَّبَانِ وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ) .

السؤال السادس : قال الإمام أحمد - رحمه الله تعالى - : (وَتُسْأَلُ عَنِ الْإِيمَانِ وَالْإِسْلَامِ ، وَمَنْ رَبُّهُ ؟ وَمَنْ نَبِيُّهُ ؟ وَيَأْتِيهِ مُنْكَرٌ وَنَكِيرٌ ، كَيْفَ شَاءَ اللَّهُ ﷻ وَكَيْفَ أَرَادَ ، وَالْإِيمَانُ بِهِ وَالتَّصْدِيقُ بِهِ) من هما (منكر ونكير) وما معنى (كَيْفَ شَاءَ اللَّهُ وَكَيْفَ أَرَادَ) ؟

الجواب : (منكر ونكير) هذان اسمان للملكين كما جاء في الحديث الصحيح عن النبي - صلى الله عليه وسلم - : (يَأْتِيهِ مَلَكَانِ مُنْكَرٌ وَنَكِيرٌ) ، هكذا جاءت تسميتهم في السنة النبوية ؛ فنؤمن بذلك على ما صحَّ عن النبي - صلى

الله عليه وسلم- وقوله : (كَيْفَ شَاءَ اللَّهُ ﷻ) يعني نؤمن بذلك على ما
قدّره الله -عزّ وجل- ، وما شاءه في إتيان هذين الملكين لمن مات فقبر
فيسألانه وقوله : (وَكَيْفَ أَرَادَ) يعني لا يُعْتَرَضُ على الله ؛ يُخْبِرنا -سبحانه
وتعالى- بالوحي الذي أوحاه إلى نبينا محمدٍ -صلى الله عليه وسلم- أنّ الملكين
يأتیان الميّت فيقْعِدانه فيسألانه هذه الأسئلة .

السؤال السابع : هل يجوز للمسلم أن يخوض في الأحاديث النبوية والآيات القرآنية بكيف ولم ؟

الجواب : لا يجوز للمسلم أن يخوض في الأحاديث النبوية والآيات
القرآنية بكيف ولم وإنما عليه القبول والإيمان والتسليم والإذعان للحقّ ،
وعدم المعارضة بهذه الأمور .

السؤال الثامن : ما هو الرد الواضح الجلي على الذين ينكرون عذاب القبر ؟

الجواب : الرد الواضح الجلي على الذين ينكرون عذاب القبر من عدة
وجوه :

أولا : أن النصوص الشرعية دلت على ذلك ، فنحن نؤمن بها يقيناً بلا

ربِّ ولا شكِّ ولا خوض بِلِمَ ؟ وكيف ؟

ثانيا : إنّ الحياة في القبر لها أحكام تختص بها غير الحياة في الدنيا ، فلا يجوز أن نقيس حياة أهل القبور على حياة أهل الدنيا والقبر برزخ بين الدنيا والآخرة ، البرزخ مرحلة بين الدنيا والآخرة . وهذا هو العمدة عندنا والمعتد في عقيدتنا وشرعنا .

السؤال التاسع : هناك مسألة عظيمة مبني عليها الإيمان بالميزان ، والإيمان بالقبر ، والإيمان بالحوض وأنّ الله يكلم الناس فما هي هذه المسألة العظيمة التي مدح الله عز وجل بها المؤمنون مع ذكر الدليل من الكتاب على هذا المدح .

الجواب : الإيمان بالميزان ، والإيمان بالقبر ، والإيمان بالحوض ، وأنّ الله يكلم الناس ؛ هذه كلها مبنية على مسألة عظيمة وهي الإيمان بالغيب ، الذي مدح الله -عزَّ وجل- المؤمنين به ، حين قال -سبحانه وتعالى- في وصفهم : ﴿الم ﴿١﴾ ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ ﴾

السؤال العاشر : ما هي صفة المتقين كما جاءت في الآية ؟

الجواب : صفة المتقين كما جاءت في الآية هي قوله جل شأنه :

﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ﴾

**السؤال الحادي عشر : الشفاعة يوم القيامة ثابتة بنصوص الكتاب
والسنة وإجماع الأمة والإمام أحمد -رحمه الله تعالى- ذكر بعض
أنواع الشفاعات أذكرها هذه الأنواع .**

الجواب : الشفاعة يوم القيامة ثابتة بنصوص الكتاب والسنة وإجماع
الأمة والإمام أحمد -رحمه الله تعالى- ذكر بعض أنواع الشفاعات منها :

- شفاعة أهل الجنة لبعضهم البعض في رفع الدرجات .
- وهناك شفاعة لقوم استوجبوا النار فيُشفع لهم فلا يدخلوها .
- وهناك شفاعة النبي -صلى الله عليه وسلم- لعمه أبي طالب
فيُخفف عنه العذاب .
- وهناك شفاعة النبي -صلى الله عليه وسلم- لأهل العرض العرصات
يوم القيامة ، وأيضاً له شفاعات أخرى -عليه الصلاة والسلام- .

السؤال الثاني عشر : هل هناك من أنكر الشفاعة ومن الذين أنكروها ؟

الجواب : نعم هناك من انكر الشفاعة لأهل الكبائر والذين أنكروها هم الخوارج والمعتزلة .

السؤال الثالث عشر : ما الفرق بين الشفاعة المثبتة والشفاعة المنفية ؟

الجواب : الشفاعة المثبتة وهي التي تكون بشروط ، منها - إذن الله - عز وجل - للشافع ورضاه عن المشفوع لقوله - عز وجل - : ﴿ وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَى ﴾ ٢٨ أما الشفاعة المنفية فهي منفية عن الكافرين وعن المنافقين الذين لا يستحقون الخروج من النار ، بل هم خالدون مخلدون في النار لقوله - عز وجل - : ﴿ فَمَا تَنْفَعُهُمْ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ ﴾ ٤٨ .

السؤال الرابع عشر : ما هو مذهب أهل السنة في الشفاعة ؟

الجواب : مذهب أهل السنة يثبتون الشفاعة يوم القيامة ولا ينكرونها ،

ويشتون الشفاعة لأهل الكبائر الذين يدخلون النار ثم يخرجون كما ذكر الإمام أحمد (**فحماً**) ، يعني أنهم احترقوا فيصيرون كالفحم ، ثم يؤتى بهم بنهر الحيوان ؛ فينبتون في هذا النهر ، ثم يدخلون الجنة ، وقد ثبت ذلك عن النبي -صلى الله عليه وسلم- .

السؤال الخامس عشر: قد ذكر الشيخ حفظه الله تعالى قاعدة مهمة في الأمور الغيبية أذكرها ؟

الجواب : ذكر الشيخ حفظه الله تعالى قاعدة مهمة في الأمور الغيبية ألا وهي :
أننا لا نخوض في الأمور الغيبية بالرأي وبالظن وبالتخمين ؛ وإنما نخوض في الأمور الغيبية أو نتكلم في الأمور الغيبية بحسب ما جاء به الدليل ونقف ، ولا نخوض في الأمور الغيبية لا بإثبات ولا بنفي ؛ لأنه لا يجوز لنا أن نثبت إلا بدليل ولا أن ننفي إلا بدليل ؛ فنكتفي بما جاء في الأدلة الشرعية مما يتعلق بالأمور الغيبية .

السؤال السادس عشر : لماذا المسيح الدجال سُمي بالمسيح ولماذا سُمي بالدجال ؟

الجواب : المسيح الدجال سُمي بالمسيح لأن إحدى عينيه ممسوحة وقيل سُمي

بالمسيح لأنه يسبح في الأرض وأما الدجال فهو الكذاب الفاجر الذي يدّعي أنه هو الرب ، وتكون معه من الآيات ما يُمتحن بها الناس ؛ ولذلك فتنته فتنة عظيمة .

السؤال السابع عشر : هل خاف النبي -صلى الله عليه وسلم- على

أمته من فتنة الدجال وحذرهم منها وما الذي يجب التنبيه عليه ؟

الجواب : فتنة الدجال فتنة عظيمة ، وقد خافها النبي -صلى الله عليه وسلم-

وسلم- على أمته ، بل أخبر أنه ما من نبيٍّ إلا وأنذر أمته الدجال ،

وذلك من شدة فتنته وقد حذر أمته من الدجال -عليه الصلاة والسلام

- في قوله : (**إني أنذركموه ، وسأقول لكم شيئاً ما قاله أحد قبلي ؛ إنه**

أعور العين اليمنى) ؛ فالدجال يأتي ومعه جنة ونار ، ويأتي ومعه نهر من

الجنة فيما يبدو للناس ، ونهر من نار فيما يبدو للناس وإن مما ينبغي

التنبيه عليه أن الدجال يخرج في حين غفلة عن ذكره فلا بد أن يتذكر

الناس الأحاديث النبوية الواردة في ذكر الدجال .

السؤال الثامن عشر : هل هناك ناس ينكرون خروج الدجال وما

حجتهم ؟

الجواب : نعم هناك للأسف بعض الناس من ينكر خروج الدجال ويتأول

الأحاديث التي جاءت بخروج الدَّجَال بتأويلاتٍ باطلة :

– إما أن يُضَعَّفَ الأحاديث وهي صحيحة !

وإما أن يقول الدجال هو عبارة عن معنى روحي أو اتجاه مادي .

– وهكذا يخوضون في أحاديث الدَّجَال بالهوى والرأي ، ويُعرضون عن

الأحاديث النبوية التي ذكرت الدَّجَال .

السؤال التاسع عشر: قال الإمام أحمد –رحمه الله تعالى-: (وَالْإِيمَانُ أَنَّ

الْمَسِيحَ الدَّجَالَ خَارِجٌ) اشرحي هذا .

الجواب : قال الإمام أحمد –رحمه الله تعالى- : (وَالْإِيمَانُ أَنَّ الْمَسِيحَ

الدَّجَالَ خَارِجٌ) معنى هذا أن الدجال سيخرج في آخر الزمان وهو من

علامات الساعة الكبرى ، فإذا جاء المسيح الدَّجَال وخرج فتحصل فتنة

عظيمة في الأرض ؛ فينزل عيسى –عليه الصلاة والسلام- فيقتله ، كما

جاء ذلك في الأحاديث النبوية الثابتة عنه والدجال مكتوبٌ بين عينيه

كافر ، وعنده عين طافئة ، فهو حقيقة لا ينبغي إنكارها ، بل يحرم

إنكارها وتكذيب للنصوص الشرعية الواردة في ذكر هذا الدَّجَال .

السؤال العشرون : ما الفرق بين المسيح عيسى بن مريم والمسيح

الدجال ؟

الجواب : المسيح عيسى بن مريم يقال له المسيح لأنه ساح في الأرض أي أنه قطع وسافر في الأرض -عليه الصلاة والسلام- من السياحة ، أما المسيح الدجال يقال له المسيح لأنه يسيح في الأرض فتنةً ونشرًا للباطل .

فريقُ صِبْانَةِ السَّيْفِي



مدارس أصول السنة للجانب النسوي داخل
مجموعات السكايب



تحت إشراف فضيلة
الشيخ الدكتور

الحج بن عبد المطلب

ممارسة الدرس السابع من شرح أصول السنة

السؤال الأول : ما هي تعريفات الإيمان التي سردها الشيخ حفظه الله
تعالى ؟

الجواب : تعريف أهل السنة والجماعة للإيمان هو قول وعمل واعتقاد وهذا ما
دلّت عليه نصوص الكتاب والسنة أما تعريف السلف الصالح فهو قول وعمل
ومرادهم قول القلب واللسان وعمل القلب والجوارح وكله صحيح لأن مؤداه
واحد .

وجه الاستدلال بقول النبي -صلى الله عليه وسلم- (أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا
أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا) أن النبي -صلى الله عليه وسلم- ذكر أن المؤمنين يتفاضلون
في الإيمان ، وأن أكملهم هو من اتصف بحسن الخلق (أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا
أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا) ؛ فحسن الخلق من الأعمال التي تزيد في الإيمان .

السؤال الثالث : هل الإيمان يزيد وينقص وما ينقص وما

الدليل على هذا من الكتاب والسنة وما هي الفرقة التي تقول بعكس هذا ؟

الجواب : نعم الإيمان يزيد وينقص فإذا كان المؤمنون يتفاضلون في إيمانهم دلّ هذا على أن الإيمان يزيد وينقص ؛ فإذا زاد نقص فهو يزيد بالطاعة والعمل الصالح وينقص بالمعصية والدليل من الكتاب قوله تعالى : ﴿ وَيَزِدَّ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَانًا ﴾ ٣١ والدليل من السنة - قال أهل الحديث - : " إذا زاد الإيمان نقص " و الفرقة التي تقول بعكس هذا هي الخوارج ؛ فإنّ عندهم الإيمان لا يزيد ولا ينقص ؛ لأن المسلم إذا وقع في كبيرة فإنه يكفر ويخرج من الإسلام يقولون إذا نقص بعضه ذهب كلّهُ - قَبَّحَهُمُ اللَّهُ - معرضين عن أدلة الكتاب والسنة معملين لعقولهم وآراءهم الفاسدة في النصوص الشرعية ؛ فهذا فرق واضح جليّ بين مذهب أهل السنة والجماعة ومذهب الخوارج الذين يكفرون بمجرد فعل المسلم للكبيرة.

السؤال الرابع : ما هو قول المرجئة في الإيمان ؟

الجواب : المرجئة هم الذين يقولون إن العمل ليس من الإيمان فلا يضر مع الإيمان ذنب ؛ فالإيمان عندهم شيء واحد ؛ فإيمان الفاجر كإيمان أبي بكر وجبريل - قَبَّحَهُمُ اللَّهُ - فيما ذهبوا إليه ، ومذهب المرجئة مذهب خبيث قد بيّن السلف الصالح ضلاله وانحرافه عن الحق .

السؤال الخامس : ما هو الفرق الذي ذكره الشيخ حفظه الله بين السلفية والحدادية ؟

الجواب : الفرق الذي ذكره الشيخ حفظه الله بين السلفية والحدادية ؛
فالسلفية تجتمع كلمتهم بفضل الله - عز وجل - على الثناء على هذين العالمين
الإمامين الألباني وربيع المدخلي ، والحدادية تجتمع كلمتهم -قبحهم الله- أينما
كانوا على الطعن في هذين الإمامين .

السؤال السادس : لماذا يقول المرجئة -قبحهم الله- إنّ إيمان الفجّار من المسلمين كإيمان أبي بكر وإيمان جبريل ؟

الجواب : يقول المرجئة -قبحهم الله- إنّ إيمان الفجّار من المسلمين كإيمان أبي
بكر وإيمان جبريل لأن الإيمان عندهم جزء واحد لا يزيد ولا ينقص .

السؤال السابع : ما الفرق بين المرجئة من الفقهاء والجهمية ؟

الجواب : المرجئة من الفقهاء يقولون إنّ الإيمان قول باللسان واعتقاد بالقلب
، وأما العمل فخارج عن مُسمّى الإيمان ، وأما الجهمية فالإيمان عندهم
التصديق بالقلب أو معرفة القلب فقط ، وعلى قولهم فإبليس مؤمن -قبح الله
أقوال أهل البدع والضلال -؛ فلا شك أنّها أقوال باطلة تخالف الأدلة الشرعية

الواردة في ذلك .

السؤال الثامن : أذكرني دليل من الكتاب على ان العمل من الإيمان مع توضيح ذلك .

الجواب : بَوَّب البخاري - رحمه الله تعالى - في كتاب الإيمان أبوابا كثيرة تدل على أن العمل من الإيمان منها قوله تعالى : ﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ ﴾ (١٤٣) والمراد ليضيع صلاتكم ؛ فسمي الصلاة إيمان وهذا يدل على أن العمل من الإيمان .

السؤال التاسع : وضحي ما هو مذهب الخوارج قبحهم الله تعالى مع ذكر دليل يدل على بطلان مذهبهم الباطل .

الجواب : مذهب الخوارج - قبحهم الله - هم الذين يكفرون بالمعاصي فمذهبهم مذهب سوء ؛ تنقضه الأدلة الشرعية وتكذبه النصوص القرآنية وترده أقوال السلف المجمع على أن العبد لا يكفر بالذنوب إلا إذا وقع في أمر مما دلت النصوص الشرعية على كفره ، ومع ذلك هؤلاء الخوارج يُصرّون على أقوالهم ومن الأدلة على بطلان هذا المذهب الباطل قوله تعالى - : ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ ﴾ (٤٨) وكذلك ما جاء ذكره عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه أتى برجلٍ شاربٍ للخمر فسبّه بعض

الصحابه لأنه جُلد ثم جُلد ثم جُلد ، فلمّا جيء به بعد أن تكرر جلده على شربه للخمير سبّه بعض الصحابة ، فقال النبي -صلى الله عليه وسلم- : (لا تلعنه ؛ إنه يحب الله ورسوله) فلم ينف عنه الإيمان ولم ينف عنه الإسلام بل أثبت له محبة الله ورسوله وهي من أدلة الإيمان .

السؤال العاشر : ما هو الذي دون الشرك والكفر ؟ مع ذكر الدليل .

الجواب : الذي دون الشرك والكفر هو الكبائر والذنوب والمعاصي والدليل قول الله -عز وجل- ﴿ وَيَغْفِرُ مَا ذُنَّكَ لِمَنْ يَشَاءُ ﴾ وكما ثبت عن النبي -صلى الله عليه وسلم- أن الله تعالى يقول : (يا ابن آدم لو لقيتني بقراب الأرض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئاً لغفرت لك ولا أبالي) .

السؤال الحادي عشر : أذكر أنواع المذهب الخارجي .

الجواب : وللمذهب الخارجي عدة أنواع منها :

-الدواعش الذين يكفرون أهل الإسلام ويتركون أهل الأوثان .

-ومن هؤلاء الخوارج تنظيم القاعدة الذين يكفرون بالذنوب ويكفرون العلماء والحكام .

-ومن هؤلاء الخوارج الإرهابيون الذين يعتقدون حل دماء المؤمنين

ويكفرونهم حكماً وشعوباً .

-ومن هؤلاء الخوارج أيضاً الحداثية ؛ فالحدادية قوم سوء ؛ هم نبتة وفصيل من فصيل التكفيريين ينبغي أن نحذرهم وأن نُحذِرَ منهم وأن نُبَيِّنَ حالهم للناس ؛ والحدادية هؤلاء يُفتون الدواعش بما هم عليه من منهجٍ ويؤيدونهم .

السؤال الثاني عشر : قال الإمام أحمد : " وَمَنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ فَقَدْ كَفَرَ " علام اتفق أهل السنة والجماعة في هذا الأمر .

الجواب : اتفق أهل السنة والجماعة على أن :

١- من ترك الصلاة جاحداً لوجوبها مُنكراً لوجوبها ممن يعلم ذلك وممن يعيش بين المسلمين فإنه كافر ؛ لأنه أنكر أمراً معلوماً من الدين بالضرورة .

٢- وأما من ترك الصلاة وهو ليس بجاحد لها بل يصليها أحياناً ويتركها أحياناً وهو مؤمنٌ بوجوبها معترفٌ بذنبه ؛ فهذا لأهل السنة فيه قولان :

-القول الأول : أنه كافر .

-والقول الثاني : أنه ليس بكافر بل مذب ناقص الإيمان .

السؤال الثالث عشر : قد ذكر الشيخ حفظه الله بعض من الأدلة لمن يقول بتكفير تارك الصلاة من أهل السنة أذكر هذه الأدلة .

الجواب : قد ذكر الشيخ حفظه الله بعض من الأدلة لمن يقول بتكفير تارك

الصلاة من أهل السنة كما جاء في قوله تعالى ﴿ فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوْا

الزَّكَاةَ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ ﴿١١﴾ فَدَّلَ هذا على أن الصلاة من الأمور الدَّالة على أنهم إخواننا في الدين وقد جاء أيضا عن عبد الله بن شقيق قال : " كان أصحاب محمد ليس عندهم شيء من الأعمال تركه كفر إلا الصلاة " .

وهذا الأثر حجة لأهل السنة على قولهم الأول الا وهو بكفر تارك الصلاة .

السؤال الرابع عشر : جاء عن عبد الله بن شقيق قال : " كان أصحاب محمد ليس عندهم شيء من الأعمال تركه كفر إلا الصلاة " هذا الأثر حجة لمن ؟

الجواب : جاء عن عبد الله بن شقيق قال : " كان أصحاب محمد ليس عندهم شيء من الأعمال تركه كفر إلا الصلاة " هذا الأثر حجة لأهل السنة على قولهم الأول وهو كفر من ترك الصلاة وهو ليس بجاحد لها بل يصليها أحيانا ويتركها أحيانا وهو مؤمنٌ بوجوبها معترفٌ بذنبه .

السؤال الخامس عشر : وضح كيف بين شيخنا الإمام ربيع المدخلي حفظه الله أثر عبدالله بن شقيق وبين شبه الحدادية وبين الحق الذي دلت عليه نصوص الكتاب والسنة وأقوال السلف .

الجواب : بيّن شيخنا الإمام ربيع بن هادي المدخلي فقه هذا الأثر وهذا من

دقيق فقهه واستنباطه قال : قول عبد الله بن شقيق " كان أصحاب محمد " قوله " كان أصحاب محمد " ؛ عبد الله بن شقيق لم يدرك جماعة من الصحابة كثيرة إنما أدرك دون العشرة ربما سبعة من الصحابة فليس قوله نقلاً لإجماع الصحابة فهذه نكتة دقيقة وفائدة جليلة أقام الدليل عليها وبين فيها شبه الحدادية ، وبين الحق المبين الذي دلّت عليه نصوص الكتاب والسنة وأقوال السلف الصالح -رضوان الله عليهم- .

السؤال السادس عشر : من فقه الإمام أحمد لهذا الدين وفهمه لمنهج السلف الصالح -رضوان الله عليهم- ؛ فقد بين من هم أفضل هذه الأمة بعد نبيها عليه أفضل الصلاة والتسليم . أذكر من هم أفضل هذه الأمة بعد نبيها صلى الله عليه وسلم ولماذا هم الأفضل ؟

الجواب : من فقه الإمام أحمد لهذا الدين وفهمه لمنهج السلف الصالح -رضوان الله عليهم- فقد بين أن أفضل هذه الأمة بعد نبيها عليه أفضل الصلاة والتسليم هم أصحاب النبي -صلى الله عليه وسلم- على الإطلاق ؛ فكل من صحب النبي -صلى الله عليه وسلم- ولو ساعة فهو أفضل ممن جاء بعدهم وذلك لشرف صحبتهم للنبي -صلى الله عليه وسلم- ولأن الله -عز وجل- اختارهم واصطفاهم لصحبة النبي -صلى الله عليه وسلم- .

السؤال السابع عشر : الصحابة - رضي الله عنهم وأرضاهم - هم أفضل هذه الأمة ولهم عدة مراتب و درجات أذكرها .

الجواب : الصحابة - رضي الله عنهم وأرضاهم - هم أفضل هذه الأمة ولهم عدة مراتب و درجات وهذه الدرجات كالآتي الدرجة الأولى العشرة المبشرون بالجنة ، ثم أهل بدر ، ثم بعد ذلك يذكر العلماء من بعدهم من الصحابة ، وبعضهم يفصل فيزيد أهل البيعة الذين بايعوا النبي - صلى الله عليه وسلم - تحت الشجرة .

السؤال الثامن عشر : هناك تنبيه مهم قد ذكره الشيخ حفظه الله تعالى وهو أن السلف الصالح ومنهم الإمام أحمد رحمه الله قد ذكر بعض الصحابة وبين منازلهم وفضلهم ومراتبهم في التقديم أذكرى التنبيه وما الدليل عليه ؟

الجواب : عندما ذكر الشيخ حفظه الله تعالى هذه النقطة المهمة الا وهي أن السلف الصالح ومنهم الإمام أحمد - رحمه الله تعالى - حين ذكر بعض الصحابة وبين منازلهم وفضلهم ومراتبهم في التقديم لا يعني هذا التقليل من شأن غيرهم من الصحابة أو أن غيرهم فيه شيء وإنما هي مراتب وتفاضل بين الصحابة - فلا يلزم من التفاضل بينهم تنقص أو ازدراء بعضهم والدليل أن التفاضل بين

الصحابة نثبته بالأدلة الشرعية لا بمجرد الهوى والعقل ؛ بل بدلالات النصوص الشرعية ؛ فأبو بكر ثم عمر ثم عثمان كما جاء في حديث ابن عمر (كُنَّا نَعُدُّ وَرَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - حَيًّا وَأَصْحَابُهُ مُتَوَفِّرُونَ أَبُو بَكْرٍ ثُمَّ عُمَرُ ثُمَّ عُثْمَانُ ثُمَّ نَسَكْتُ) .

السؤال التاسع عشر : مَنْ مِنَ العشرة المبشرين بالجنة الذين ذكرهم

الشيخ حفظه الله في شرحه ؟

الجواب : ذكر الشيخ حفظه الله من العشرة المبشرين بالجنة ما جاء في الحديث عن النبي -صلى الله عليه وسلم - في ذكر العشرة المبشرين بالجنة ؛ أبوبكر في الجنة ، وعمر في الجنة ، وعثمان في الجنة ، وعلي في الجنة ، والزبير في الجنة ، وعبد الرحمن بن عوف في الجنة ، وسعد في الجنة ، وطلحة في الجنة وهكذا عدد النبي -صلى الله عليه وسلم - هؤلاء العشرة وذكر أنهم في الجنة .

السؤال العشرون : من هم أصحاب الشورى ؟

الجواب : أصحاب الشورى هم علي بن أبي طالب ، والزبير ، وعبد الرحمن بن عوف ، وسعد ، وطلحة ؛ كانت الشورى بينهم ، وكلهم يصلح للخلافة ، وكلهم إمام يقتدى به .

السؤال الواحد والعشرون : هل جاءت أدلة شرعية على فضل أهل

بدر وما الدليل على ذلك ؟

الجواب : نعم قد جاءت في فضل أهل بدر من الأدلة الشرعية الشيء الكثير

؛ فإن الله -عز وجل - قد غفر لهم والدليل قوله " اعملوا ما شئتم قد

غفرت لكم " .

السؤال الثاني والعشرون : من هو الصحابي ؟ وهل يجوز الكلام فيه ؟

الجواب : الصحابي هو من لقي النبي -صلى الله عليه وسلم - مؤمناً به ومات

على ذلك ؛ فهو من الصحابة و قال أهل العلم ولو تخلل ذلك شيء من الردة

ثم مات مؤمناً ؛ فإنه صحابي تثبت له مكانة وشرف الصحبة ، ويحرم الطعن فيه

ويحرم ازدرائه أو تنقصه أو عيبه ، أو تنزيل النصوص الواردة في الفتن فيه أو

عليه لقوله صلى الله عليه وسلم : (إذا ذكر أصحابي فأمسكوا) .

السؤال الثالث والعشرون : لماذا السلف ينبهون أهل السنة على الحذر

من الذين يخوضون في أمر يؤدي إلى الطعن في الصحابة ؟

الجواب : ينبه السلف أهل السنة على الحذر من الذين يخوضون في أمر يؤدي

إلى الطعن في الصحابة ويحرم هذا الفعل ويحرم ازدرائهم أو تنقصهم أو عيبهم

لهم لأنهم شرفهم الله - سبحانه وتعالى - بصحبة النبي -صلى الله عليه وسلم -

ولأنهم قد نقلوا هذا الدين لمن بعدهم ولأن الطعن فيهم طعن في النبي -صلى الله عليه وسلم-

السؤال الرابع والعشرون : الصحابة -رضوان الله عليهم - لهم من المرتبة العظيمة والشرف العظيم مالا يدانيه أحد ممن جاء بعدهم هاتي دليل من السنة على هذا الكلام .

الجواب : الصحابة -رضوان الله عليهم - لهم من المرتبة العظيمة والشرف العظيم مالا يدانيه أحد ممن جاء بعدهم الدليل ما جاء في البخاري ومسلم من قوله صلى الله عليه وسلم : (لا تسبوا أصحابي ، فوالذي نفسي بيده لو أنفق أحدكم مثل أحد ذهبا ما بلغ مد أحدهم ولا نصيفه) مد أحدهم يعني : مجتمع كفيه .

السؤال الخامس والعشرون : لماذا قال بعض السلف : " من انتقص صحابيا واحدا فهو زنديق " ؟

الجواب : قال بعض السلف : " من انتقص صحابيا واحدا فهو زنديق " لأنه يريد أن يطعن في هذا الدين ويريد أن يطعن في نبينا محمد -صلى الله عليه وسلم- فهو لم يستطيع أن يطعن في النبي -صلى الله عليه وسلم- فطعن في أصحابه .

السؤال السادس والعشرون : ما صحة القول بأن قد يكون في هذه الأمة من التابعين أو من من جاء بعدهم بعض الرجال الصالحين العاملين هو أفضل من أدنى الصحابة صحبة للنبي -صلى الله عليه وسلم ؟

الجواب : هذا القول خطأ وإنما قول أهل السنة أن أقل رجل صحب النبي -صلى الله عليه وسلم- مدة هو أفضل من الذين جاءوا من بعدهم إلى أن تقوم الساعة ، فإن الصحابة -رضون الله عليهم- لا يدانيهم أحد بسبب صحبتهم للنبي -صلى الله عليه وسلم- ولو جاء التابعي ومن بعده وقد أتى بجميع الأعمال الصالحة .

السؤال السابع والعشرون : إذا جاءت بعض الأحاديث في معرض الذم لبعض الأشياء مما قد تكون قد وقعت بين الصحابة أو من الصحابة فما موقفنا منها .

الجواب : إذا جاءت بعض الأحاديث في معرض الذم لبعض الأشياء مما قد تكون قد وقعت بين الصحابة أو من الصحابة لا ينبغي ذكر الصحابة على سبيل الذم أو التنقص أو أنهم كانوا في حال سوء بل ينبغي الترضي عليهم والثناء عليهم والإمسك عن كل أمر قد يُفهم منه الطعن فيهم .

مدارس أصول السنة للجانب النسوي داخل
مجموعات السكايب

أصول السنة

المدارسة
- الثامنة -



مجمع الميراث النبوي

القاسمي التاهيلي

تحت إشراف فضيلة
الشيخ الدكتور

أحمد بازمول



<https://www.facebook.com/ahmedbazmoo?ref=hl>

<http://www.ahmedbazmool.com>

تجميع فريق صيانة السلفي

مدارسات المدرس الشاين من شرح أصول السنة

السؤال الأول : ما معنى السمع والطاعة لولاة الأمر ؟

الجواب : معنى السمع والطاعة لولاة الأمر : أن تسمع وتطيع لهم بالمعروف في المنشط والمكره ، في الأمر الذي تنشط له أو في الأمر الذي تكرهه ، في حالة اليسر والعسر ، في حالة السعة أو حالة الضيق ، وعلى أثره علينا ، حتى لو أن الحاكم الشرعي استأثر بأمر فإننا نسمع ونطيع له كما دلّت على ذلك الأدلة

السؤال الثاني : ذكر الشيخ فائدة جليلة للشيخ محمد بازمول حفظه الله

فيما يتعلق بالسمع لولاة الأمر فما هي ؟

الجواب : فائدة جليلة للشيخ محمد بازمول حفظه الله فيما يتعلق بالسمع

لولاة الأمر هي وصية للمسلم أن لا يسمع للوشايات والإشاعات وكلام

من يتكلم في المجتمع بخلاف كلام ولي الأمر ، فالواجب عليك أن يُرعى وأن يُصغي بسمعه لما قاله ولأه الأمر ، وألاً يتخلف عنهم وألاً يسمع لغيرهم من المغرضين ، فهذا من فوائد السمع والطاعة لولاه الأمر .

السؤال الثالث : هل يفرق في السمع والطاعة بين ولي الأمر الفاجر وولي الأمر البار ؟

الجواب : لا لا نفرق في السمع والطاعة بين ولي الأمر الفاجر وولي الأمر البار لأنه لو كان الحاكم الشرعي رجلاً باراً طائعاً لله -عز وجل- نسمع له ونطيع ، ولو كان الحاكم الشرعي رجلاً فاجراً فيه من الفسق والفجور ما الله به عليم مادام أنه مسلم فأنا نسمع ونطيع له ، ولا يجوز لنا الخروج عليه ولأن هذا ما دلّت عليه النصوص الشرعية .

السؤال الرابع : كيف يتولى ولي الأمر الحكم ؟

الجواب : يتولى ولي الأمر الخلافة بأحد أمرين :

١- إمّا أن يتوصل عن طريق البيعة بالخلافة والشورى واجتماع الناس عليه .

٢- وإمّا أن يتوصل عن طريق الغلبة بالسيف فيكون حاكماً .

فعلى أي الأمرين فإنه يسمع له ويطاع في غير معصية الله -عز وجل- ،
وهذان الطريقان للوصول للحكم .

السؤال الخامس: ما الدليل على السمع والطاعة لولي الأمر ؟

الجواب : الدليل على السمع والطاعة لولي الأمر حديث عبادة ابن الصامت -رضي الله عنه- قال : (بايعنا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- على السمع والطاعة ، في العسر واليسر والمنشط والمكره ، وعلى أثرة علينا وعلى ألا ننازع الأمر أهله ، وعلى أن نقول بالحق أينما كنّا لا نخاف في الله لومة لائم) متفق عليه .

السؤال السادس: ما معنى قوله رحمه الله تعالى : " وَعَلَى أَثَرِ عَلَيْنَا " ؟

الجواب : معنى قوله : " وَعَلَى أَثَرِ عَلَيْنَا " يعني أثرة بمعنى تفضيل ، والمعنى أنّ وليّ الأمر لو فضّل نفسه وفضّل بعض قراباته بالمال أو بالولايات أو بنحو ذلك من الأمور فإنّنا نسمع له ونطيع في غير معصية الله -عز وجل- .

السؤال السابع : قال الإمام أحمد رحمه الله تعالى: " وَعَلَى أَنْ لَا

نُتَازَعُ الأَمْرَ أَهْلَهُ " ما معنى المنازعة ؟

- الجواب :** المنازعة قال الإمام أحمد النجمي رحمه الله تعالى تكون بعدة صور منها : ١- نشر معائب وأخطاء وليّ الأمر في المجتمع ؛ هذا من باب منازعة وليّ الأمر .
- ٢- الأكاذيب والإشاعات الكاذبة والمغرضة على ولادة الأمر هذه من باب منازعة وليّ الأمر .
- ٣- الإنكار عليه علناً في الصّحف وفي الجرائد أو في المساجد أو في الكتابات - في المقالات - .
- ٤- ، الإنكار على ولادة الأمر علناً هذا من باب منازعة وليّ الأمر .
- ٥- عدم السّمع والطّاعة لولادة الأمر هذا من باب منازعة وليّ الأمر
- ٦- الدّعاء عليه من منازعة وليّ الأمر .

السؤال الثامن : كيف تكون مناصحة ولي الأمر وما الدليل ؟

- الجواب :** تكون مناصحة ولي الأمر باللين والرفق وفي السر يعني لا يهينه أمام النّاس ويسبّه أمام النّاس ويثوّر العامّة عليه فينكر على السّلطان علانية والدليل على هذا حديث عياض -رضي الله عنه- عن النبيّ -صلى الله عليه وسلّم- أنّه قال : (مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْصَحَ لِذِي سُلْطَانٍ - أي حاكم شرعي ونحوه- فَلَا يُنْكِرْ عَلَيْهِ عِلَانِيَةً ، وَلْيَأْخُذْ بِيَدِهِ وَلِيُخْلُو

به فإن قبل وإلّا كَانَ قَدْ أَدَّى الَّذِي عَلَيْهِ) .

السؤال التاسع : ما معني (وإلّا كَانَ قَدْ أَدَّى الَّذِي عَلَيْهِ) ؟

الجواب : معني (وإلّا كَانَ قَدْ أَدَّى الَّذِي عَلَيْهِ) أن السلطان قد يسمع للنّاصح فالحمد لله ، ولكن قد لا يسمع للنّاصح ولا يقبل قوله ، فهذا النّاصح يقول له الرّسول -صلى الله عليه وسلّم- أنت قد أدّيت الواجب عليك ؛ فلا تذهب وتخرج في الخارج وتنشر عند النّاس أنّك نصحت الحاكم ولم يستجب .

السؤال العاشر : ماذا يجب علينا نحو ولاية الأمر إذا جاروا أو ظلموا ؟ مع ذكر الدليل .

الجواب : واجب علينا الصبر على ولاية الأمر إذا جاروا أو ظلموا وعدم الخروج عليهم ، وأن نسال الله -عزّ وجل- حقنا والدليل على هذا قول النبي -صلى الله عليه وسلم- حينما قال : (ستكونُ بعدي أثره وأموراً تُنكرونها ، قالوا: يا رسولَ الله كيف تأمر من أدرك منا ذلك ؟ قال: تُؤدّونَ الحقَّ الذي عليكم وتسالونَ اللهَ الذي لكم) متفق عليه و قوله أيضا -صلى الله عليه وسلم- فيما رواه سلمة بن يزيد الجعفي ؛ حيث قال سلمة -رضي الله عنه- : (يا بني الله ، أرأيتَ إن قامت علينا أمراءُ

يسألونا حقهم ويمنعونا حقنا ، فما تأمرنا ؟ فقال - صلى الله عليه وسلم -
: اسمعوا وأطيعوا ، فإنما عليهم ما حُمِّلُوا وعليكم ما حُمِّلْتُمْ (وكذلك ما
جاء عن ابن عباس - رضي الله عنهما - عن النبي - صلى الله عليه وسلم -
أنه قال : (مَنْ رَأَى أَمِيرَهُ عَلَى مَعْصِيَةٍ فَلْيُكْرِهْهُ الَّذِي أَتَى وَلْيَصْبِرْ وَلَا
يَنْزِعَنَّ يَدَا مِنْ طَاعَةٍ) .

**السؤال الحادي عشر : ما هو واجب الحاكم الشرعي تجاه شعبه ؟ وإذا
ظلم وقصر من الذي يحاسبه على ظلمه وتقصيره ؟**

الجواب : واجب الحاكم الشرعي تجاه شعبه أن يعدل بين الرعية ، وأن
يقيم شرع الله ، وأن يسهل للناس الطرق وما يحتاجون إليه وإذا قصر أو
ظلم فالله - عز وجل - هو الذي سيحاسبه ، والله - عز وجل - هو الذي
سيتولى أمره .

**السؤال الثاني عشر : قد نبه الشيخ حفظه الله تعالى تنبيه مهم لا بد من
معرفته ولا بد من إدراك خطورته ما هو هذا التنبيه ؟**

الجواب : نبه الشيخ حفظه الله تعالى تنبيه مهم لا بد من معرفته ولا بد من
إدراك خطورته ألا وهو أن الذين يصفون السلفيين بأنهم عملاء وأنهم
منافقون وأنهم مُداهنون إنما يطعنون في الأدلة الشرعية التي أوجبت

السمع والطاعة لولي الأمر وعدم الخروج عليه ويطعنون فيهم لأنهم أدّوا حق الله الذي أوجبه عليهم .

السؤال الثالث عشر : من الذي يستحق الطعن فيه هل هم السلفيون أم أولئك المخالفون من الحزبيين والتكفيريين وغيرهم ؟

الجواب : الذي يستحق الطعن حقا هم أولئك المخالفون من الحزبيين والتكفيريين وغيرهم الذين يخرجون على الحكام ويطعنون في الحكام وجروا النكبات والويلات على المجتمع من جماعة الإخوان وكذلك منهم جماعة التبليغ والأحباب الذين يُنادون بالانقلابات والمظاهرات والاعتصامات وتكوين الجماعات والأحزاب للانقلاب على ولي الأمر ، ويُذيعون في المجتمع الطعن في ولاية الأمر ، ويُذيعون في المجتمع الطعن في السلفيين لأنهم يُقيمون الأمور التي أوجبها علينا الشارع الحكيم .

السؤال الرابع عشر : لماذا يعد العلماء الكلام في ولي الأمر من فعل الجُهّال ، ومن فعل السُفهاء ، ومن فعل غير العقلاء ؟

الجواب : يعد العلماء الكلام في ولي الأمر من فعل الجُهّال ، ومن فعل السُفهاء ، ومن فعل غير العقلاء لأنهم يعلمون أن الكلام في ولي الأمر والطعن فيه سببٌ للإنقلابات ، وسببٌ لإراقة الدماء ، وسببٌ لقتل الأبرياء وإضاعة الأموال .

السؤال الخامس عشر : هل الخروج على الحاكم يكون بالسيف فقط أم يمكن ان يكون بغيره مع ذكر الدليل ؟

الجواب : الخروج على الحاكم الشرعي والاسهام في قتله لا يكون فقط باللسان بل يكون باللسان وذلك بذكر أخطاء الحاكم بين الناس في المجتمع مما يؤدي إلى تهيجهم وتثويرهم فيخرجون عليه فيقتلونه وهذا يصدقه أثر عبدالله بن عكيم : " والله لا أعين على دم خليفة أبداً بعد عثمان " ف قيل لعبد الله بن عكيم : أوأعنت على دمه ؟! قال : " إني أعُد ذكر مساوئه عوناً على دمه " .

السؤال السادس عشر : كيف يكون الخروج على الحاكم الشرعي بالسلاح وكيف يكون بالكلام وأيها أخطر ؟

الجواب : يكون الخروج على الحاكم الشرعي بالسلاح وذلك بخروج جماعة مسلحة على ولي الأمر وتقاتله ، وأما بالكلام فإشاعة أخطائه ، ونشر أخطائه في المجتمع المسلم حتى يثور العامة ، و الأخطر عند أهل العلم الخروج بالكلام .

السؤال السابع عشر : عرفنا كيف يكون الكلام باللسان فكيف يكون بالبنان ؟

الجواب : يكون الكلام بالبنان وذلك عبر المقالات في الجرائد والمجلات والكتب

السؤال الثامن عشر : لماذا الخروج على الحاكم الشرعي بالكلام أخطر من السلاح ؟

الجواب : لأنّ الذين يخرجون بالسلاح جماعة قليلة غالبًا يستطيع وليُّ الأمر القضاء عليهم ، ولكن الذين يُثَوِّرُونَ المجتمع ؛ المجتمع كلّهُ يقوم على الحاكم ليقتله وليُزيله .

السؤال التاسع عشر : ما الذي ينصح به العلماء الناس في زمن الفتن وماذا تتميز هذه الأزمنة ؟

الجواب : تتميز أزمنة الفتن بانتشار الأكاذيب والإشاعات والتأويلات المغرضة والتي يستغلها أهل الأهواء وأهل الحسد لكي يثيروا الناس في قضية معينة فلهذا إن العلماء ينصحون الناس بعدة أمور :

أولاً : بالسكوت لا تخُص في شيء ؛ قد تتكلم في الشيء ثم يظهر أنّك قلت بخلاف الحق .

وثانيًا : يأمرُونهم بعدم تصديق كل من تكلم بلا حجة شرعية .

وثالثًا : يُحذِّرون من السَّماع للإشاعات والأكاذيب والأمور المغرضة لأنّه يلتبس

فيها الحق بالباطل ، ولأنّه قد يكون الشيء له ما يُسوّغه ويُجوّزه شرعاً ولكن يُصوّر في صورة الأمر الباطل هذا كله متى يكون زمن الفتن .

السؤال العشرون : من الذي يعلن عن رفع راية الجهاد ؟

الجواب : الذي يعلن عن رفع راية الجهاد هو الحاكم الشرعي فليس لأحد من آحاد العلماء فضلا عن عامة الناس أن ينادي بالجهاد وأن من ينادي بالجهاد دون إذن ولي الأمر أنّه متعدّ ظالم لحقّ من حقوق ولاية الأمر .

السؤال الواحد والعشرون : قال الإمام أحمد -رحمه الله- : (وَقِسْمَةُ

أَلْفِيٍّ وَإِقَامَةُ الْحُدُودِ إِلَى الْأُتَمَّةِ) ما الفرق بين الفبيء والغنيمّة ؟

الجواب : الفبيء : كل مال من أموال الكفار يحصل للمسلمين بغير قتال ، وأما الغنيمّة : المال الذي يؤخذ من الكفار بعد قتالهم .

السؤال الثاني والعشرون : ماذا يجب على آحاد الناس إذا أخذ أموال

الفبيء وهل يجوز له إقامة الحدود ؟

الجواب : يجب على آحاد الناس إذا أخذ أموال الفبيء ألا يقسمها على رأيه ، وإنما عليه أن يأخذ هذا المال ويسلمه لولي الأمر وكذلك لا يجوز له إقامة الحدود لأنه لو فتح الأمر :

أولاً : الحدود تحتاج إلى إثبات ، وتحتاج إلى نظر وتدقيق واجتهاد ، وعامة الناس ليس بيدهم هذا الأمر .

وثانياً : لأن الإنسان قد يأتي ويقتل شخص ويقول هذا قاتل فقتلته ، أو يأتي يقطع مثلاً يد شخصٍ ويقول هذا سارق قطعت يده وهكذا .

السؤال الثالث والعشرون : هل يجوز دفع الصدقات إلى الحاكم الشرعي ؟ وهل هناك من يقول بعكس هذا ؟

الجواب : نعم ؛ يجوز دفع الصدقات إلى الحاكم الشرعي لأنه من أدى الزكاة إلى ولي الأمر فقد برئت ذمته حتى لو كان ولي الأمر رجلاً فاجراً فالعبد المسلم عليه أن يؤدي الزكاة إليه إن طلبها منه أو أراد أن يدفعها إليه فزكاته صحيحة وذمته تبرأ بإذن الله .
وطبعاً هناك من يزعم بأن من دفع الزكاة للحاكم الشرعي فزكاته باطلة وهؤلاء هم الخوارج وهذا لا شك قول باطل لأن من دفع الزكاة لولي الأمر لا يقال له أعد الزكاة ، وإنما يكفي أن دفعها لولي الأمر .

السؤال الرابع والعشرون : هل يجوز صلاة الجمعة خلف من جعله

الحاكم الشرعي وكيلاً ونائباً عنه يصلي بالناس ؟

الجواب : نعم يجوز صلاة الجمعة خلف من جعله الحاكم الشرعي وكيلاً ونائباً

عنه يصلي بالناس وهذه الصلاة أي صلاة الجمعة جائزة مشروعة باقية تامة .

السؤال الخامس و العشرون : أهل السنة يُصلون مع الأئمة مع الأحكام
ويُصلون مع نوابهم من الؤلاة ونحوهم ، يُصلون معهم الجمعة ركعتين ولا
يعيدونها من من الفرق التي انكرت هذا .

الجواب : أهل السنة يُصلون مع الأئمة مع الأحكام ويُصلون مع نوابهم من الؤلاة
ونحوهم ، يُصلون معهم الجمعة ركعتين ولا يعيدونها ولكن هناك فرق مبتدعة
أنكرت منهج أهل السنة مثل حال الرافضة وحال الخوارج الذين يُكفرون
الحكام ونوابهم ؛ فلا يُصلون خلفهم ، وإذا صلّوا فإنهم يُعيدونها أربعاً ظهراً ولا
شك أنّ عدم الصلاة خلفهم أو إعادة الصلاة خلفهم من منازعتهم في أمرهم .

السؤال السادس و العشرون : لماذا الذي صلى ركعتي الجمعة ثم

أعاد بعد انتهاء الجمعة وصلّاهما أربعاً ظهراً لا يستحق أجر الجمعة ؟

الجواب : الذي صلى ركعتي الجمعة ثم أعاد بعد انتهاء الجمعة وصلّاهما أربعاً
ظهراً لا يستحق أجر الجمعة لأنه مبتدع ضال قد انحرف عن الحق فلا يُثاب
على فعله ولأنه تارك للآثار ومخالف للسنة .

السؤال السابع و العشرون : قال الإمام أحمد رحمه الله : (لَا يَكُنْ فِي

صَدْرِكَ مِنْ ذَلِكَ شَكُّ) هذا الكلام لكل سلفي فما المشار إليه هنا ؟

الجواب : المشار إليه في قوله (لَا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ مِنْ ذَلِكَ شَكُّ) أنه يجب
يكون عندك يقين أن ركعتا صلاة الجمعة تأمّتان تدين الله - عزّ وجل - بذلك ؛
وهذا أيضًا مما يتعلق بالسمع والطاعة لولي الأمر .

السؤال الثامن و العشرون : هل يجوز قتال السلطان والخروج عليه

لأحد من الناس وما الدليل وما حكم من فعل هذا ؟

الجواب : لا لا يجوز وَلَا يَحِلُّ قِتَالُ السُّلْطَانِ وَلَا الْخُرُوجُ عَلَيْهِ لِأَحَدٍ مِنَ النَّاسِ
ولو كان عالمًا ، ولو كان زاهدًا ، ولو كان قارئ للقرآن ، ولو كان من كان
والدليل قال -عليه الصلاة والسلام- : (**من خرج من الطاعة مات ميتة**
جاهلية) و قال : (**من مات وليس في عنقه بيعة مات ميتةً جاهلية**) و مَنْ
فَعَلَ هَذَا فَهُوَ مُبْتَدِعٌ عَلَى غَيْرِ السُّنَّةِ وَالطَّرِيقِ لِأَنَّهُ خَالَفَ الْآثَارَ الشَّرْعِيَّةَ
وَالْآثَارَ الْمَرْوِيَّةَ وَخَالَفَ مَنَهِجَ السَّلَفِ -رضوان الله عليهم أجمعين .

السؤال التاسع و العشرون : جاء عن الإمام أحمد وجاء عن الفضيل أنه

قال : " لو كانت لي دعوة مستجابة لجعلتها في السلطان " لماذا ؟

الجواب : عندما سأل الفضيل بن عياض عن مقولته " لو كانت لي دعوة
مستجابة لجعلتها في السلطان " لماذا قالها قال : " لو جعلت الدعوة لي أنا

نفعني أنا خاصة ، ولكن إذا جعلت الدعوة للسلطان ، الدعوة المستجابة
للسلطان فإنها تكون لي وللسلطان ولعامة المسلمين " .

**السؤال الثالثون : ماذا فعل عبد الله بن عمر -رضي الله عنه- في
خلافة يزيد ؟**

الجواب : ضرب عبد الله بن عمر -رضي الله عنه- أروع مثال في هدي السلف
في معاملة ولي الأمر وذلك حين رأى خروج بعض المسلمين على يزيد ونكثهم
ليبعته فجمع أبناءه وأهله وخدمه وحشمه وأمرهم بالسمع والطاعة ، وأنهم قد
بايعوا يزيدا ، وأن من نكث بيعته وخرج عليه ، فإن هذا يكون الفیصل بينه
وبينهم ؛ يعني الفیصل بمعنى الفارق بيني وبينكم لأنكم خالفتم النصوص
الشرعية .

مدارس أصول السنة للجانب النسوي داخل
مجموعات السكايب

أصول السنة

المدارسة
- التاسعة -



مجمع الميراث النبوي

التأصيلي التاهيلي

تحت إشراف فضيلة
الشيخ الدكتور

الحمد لله رب العالمين

<https://www.facebook.com/ahmedbazmoo?ref=hl>

<http://www.ahmedbazmool.com>

تجميع فريق صيانة السلفي

مدرسة الدرس التاسع من شرح أصول السنة

السؤال الأول : ما معنى الصائل ؟ وما الفرق بين الخوارج وبين البغاة ؟

الجواب : الصائل هو الشخص الذي يتهجم عليك ويندفع لأخذ مالك أو لقتلك أو نحو ذلك .

الفرق بين الخوارج وبين البغاة : الخوارج أصحاب بدع وضلال يرون كفر المسلمين من أصحاب الكبائر ويستحلون دمائهم ، وأما البغاة فقوم من المسلمين عندهم شبهة يظنون أن لهم حقاً في أمرٍ ما لا عن بدعة ولكن عن شبهة .

السؤال الثاني : هل يجوز قتال اللصوص والخوارج وما الدليل ؟

الجواب : قتال اللصوص والخوارج يعنى دفعهم فهو جائز ومشروع والدليل (أن رجلاً سأل النبي -صلى الله عليه وسلم- فقال : **أرأيت إن أراد رجل أخذ مالي ، قال : لا تُعطه ، قال : فإن قاتلني ، قال : قاتله ، قال : فإن قتلني ، قال : فأنت شهيد ، قال : فإن قتلته ، قال : في النار**) ، وأيضاً ما جاء عن النبي -صلى الله

عليه وسلم- أنه قال : (مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ ، وَمَنْ قُتِلَ دُونَ أَهْلِهِ
أَوْ دُونَ دِمِّهِ أَوْ دُونَ دِينِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ) .

السؤال الثالث : هناك قاعدة في دفع اللصوص والخوارج ما هي هذه القاعدة ؟

الجواب : قاعدة دفع اللصوص والخوارج هي أن تدفعهم بالأسهل يعني تدفعهم
بالأقل فإن اندفعوا فالحمد لله ، فإن لم يندفعوا انتقل لأمرٍ أكثر وأشد في دفعهم
إلى أن تصل إلى مرحلة القتل فإن كان دفعهم لا يحصل إلا بقتلهم فلك أن
تقتلهم لكن لا يبتدئ بالقتل كما قال أهل العلم .

السؤال الرابع : "وَلَيْسَ لَهُ إِذَا فَارَقُوهُ أَوْ تَرَكُوهُ أَنْ يَطْلُبَهُمْ وَلَا يَتَّبِعَ آثَارَهُمْ،
لَيْسَ لِأَحَدٍ إِلَّا الْإِمَامُ أَوْ وُلاَةُ الْمُسْلِمِينَ " لماذا ليس له أن يطلبهم إلا الإمام او
ولاة المسلمين فقط ؟

الجواب : ليس للرجل في خاصة نفسه أن يطاردهم لأن السنّة جاءت بمشروعية
أن يدفع الإنسان عن نفسه شرهم ولم تأت السنّة بمطاردتهم ولا بملاحقتهم إلا
لولاة الأمر وذلك لعدة أمور :
أولاً : للأدلة الشرعية الواردة في ذلك.

وثانيًا : لأنه لو ذهب وراءهم فإنه يُعرّض نفسه للبلاء فقد يكون هناك عددٌ
أكثر وقد تكون الفرصة في ابتعاده عن مكانه أكثر للإعتداء عليه .

السؤال الخامس : قال النبي -صلى الله عليه وسلم-

(مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ ، وَمَنْ قُتِلَ دُونَ أَهْلِهِ أَوْ دُونَ دَمِهِ أَوْ دُونَ دِينِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ) هل نجزم أم نرجو له الشهادة في هذه المواضع وما هو قول الإمام أحمد رحمه الله تعالى في هذا ؟

الجواب : إن قُتل الرجل في هذه الحالة وهو يدفع عن نفسه وماله نرجو له الشهادة ؛ يعني يُرجى أن يكون شهيداً لقوله -صلى الله عليه وسلم- (مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ ، وَمَنْ قُتِلَ دُونَ أَهْلِهِ أَوْ دُونَ دَمِهِ أَوْ دُونَ دِينِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ) والإمام أحمد رحمه الله تعالى يقول : رجوت له الشهادة ؛ يعني لا نجزم له بالشهادة ولكن نرجو له الشهادة لأنه قُتل على تلك الحال قُتل وهو يدفع عن نفسه أو ماله أو عرضه أو دينه لأننا لو قلنا فلان شهيد معناه أنه من أهل الجنة وجزمنا له بذلك ونحن لا نعلم فهذا عند الله، هو الذي يعلم أمره وحاله وهذه من دقائق فقه الإمام أحمد رحمه الله تعالى .

السؤال السادس : جميع الآثار يعني الأحاديث التي وردت في هذه المسائل إنما أمر -صلى الله عليه وسلم- بِقِتَالِهِ، وَلَمْ يُؤْمَرْ بِقَتْلِهِ وَلَا إِتِّبَاعِهِ، وَلَا يُجِيزُ يَعْنِي وَلَا يَجْهَرُ عَلَيْهِ إِنْ صُرِعَ أَوْ كَانَ جَرِيحًا لِمَاذَا ؟

الجواب : جميع الآثار يعني الأحاديث التي وردت في هذه المسائل إنما أمر -صلى الله عليه وسلم- بِقِتَالِهِ، وَلَمْ يُؤْمَرْ بِقَتْلِهِ وَلَا إِتِّبَاعِهِ، وَلَا يُجِيزُ يَعْنِي وَلَا يَجْهَرُ عَلَيْهِ إِنْ صُرِعَ أَوْ كَانَ جَرِيحًا حتى يحكم فيه ولاية الأمر بما يُناسبه وبما يستحقه

وهذا لعدة اسباب منها :

- ١- لأن هذا الرجل يحتاج لنظرٍ في حاله هل هو ممن فقط أخاف الناس ،
فِيُغَرَّب وَيُسَجَّن وَيُنْفَى من الأرض .
- ٢- أو هو ممن سرق فُتُقَطَّع يده ورجله من خلاف .
- ٣- أو ممن قتل فيُقتل ويُصلب ونحو ذلك من الأحوال المُختلفة .
- ٤- أو يكون هذا الصائل مجنوناً فتظن أنه عاقلاً ويثبت للقاضي الشرعي أنه مجنون غير مُكلف .

السؤال السابع : لو جاءك الحاكم الشرعي وأراد أن يأخذ مالك أو أن يضرب

ظهرك هل تقاتله ؟ وما الدليل ؟

الجواب : لو جاء الحاكم الشرعي وأراد أن يأخذ مالي أو أن يضرب ظهري لن أقاتله كما قال الإمام ابن المنذر : بالإجماع أن ولي الأمر لا يُقاتل ولا يُدافع وإنما يُصبر عليه والدليل حديث حذيفة في مسلم وفيه قول النبي -صلى الله عليه وسلم- : (أطع الإمام وإن ضرب ظهرك وأخذ مالك) .

السؤال الثامن : هل يجوز لنا أن نشهد لأحد بجنة أو بنار وما الدليل ؟

الجواب : لا يجوز لنا أن نشهد لأحد بجنة أو بنار ، والدليل ما جاء في حديث الرسول - صلى الله عليه وسلم - حيث قال : **(إن الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة فيما يظهر للناس حتى ما يكون بينه وبينه إلا ذراع حتى يدخلها فيسبق**

عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل النار فيدخلها، وإن الرجل ليعمل بعمل أهل النار فيما يظهر للناس حتى ما يكون بينه وبينه إلا ذراع حتى يدخلها فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخلها) .

السؤال التاسع : قال الإمام أحمد رحمه الله تعالى: وَمَنْ لَقِيَ اللَّهَ بِذَنْبٍ يَجِبُ لَهُ بِهِ النَّارُ تَائِبًا غَيْرَ مُصِرٍّ عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ يَتُوبُ عَلَيْهِ، وَيَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ، وَيَعْفُو عَنْ السَّيِّئَاتِ . ما المراد بهذا القول مع ذكر الدليل ؟

الجواب : قال الإمام أحمد رحمه الله تعالى: " وَمَنْ لَقِيَ اللَّهَ بِذَنْبٍ يَجِبُ لَهُ بِهِ النَّارُ تَائِبًا غَيْرَ مُصِرٍّ عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ يَتُوبُ عَلَيْهِ، وَيَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ، وَيَعْفُو عَنْ السَّيِّئَاتِ " يقول هنا لو أن العبد أذنب ذنبًا وهذا الذنب جاء الدليل على تَوَعُّدِ فاعله بالنار، مثل شرب الخمر مثل السرقة أو الزنا أو نحو ذلك لكنه تاب ولم يُصر على ذنبه ، فإن الله يتوب عليه ويقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات لعموم قوله -عز وجل-: ﴿ قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا ﴾ وعموم قوله -عز وجل-: ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ ﴾ وقوله -عز وجل-: ﴿ وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى ﴾ .

السؤال العاشر : قال -عز وجل-: ﴿ قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا ﴾ هذه الآية فيها رد

على أحد الفرق المخالفة فما هي هذه الفرقة ؟

الجواب : قال -عز وجل-: ﴿قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا﴾ هذه الآية فيها ردًا على الخوارج الذين يُكفِّرون بالذنوب، فمن لقي الله بذنوبٍ تاب منه فإن الله -تعالى- يقبل التوبة عن عباده فإنه -تعالى- كما أخبر عن نفسه في كتابه أنه يقبل التوبة وهو في قوله -عز وجل-: ﴿وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ﴾ .

السؤال الحادي عشر: قد نبه الشيخ حفظه الله تعالى على مسألتين مهمتين

أذكريهما ؟

الجواب : نبه الشيخ حفظه الله تعالى على مسألتين مهمتين هما :

التنبيه الأولى : أننا لا نشهد على أحد من أهل القبلة بعملٍ بجنةٍ ولا نارٍ إلا من شهد لهم النبي - صلى الله عليه وسلم - بذلك كالعشرة المبشرين بالجنة، وكورقة بن نوفل، وكعائشة رضي الله عنها ويعني من بشرهم النبي -صلى الله عليه وسلم- من آل بيته ؛ الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وفاطمة من سيدات الجنة فمن شهد لهم النبي -صلى الله عليه وسلم- بذلك نشهد له ، لأنه صلى الله عليه وسلم أوحى إليه هذا الأمر .

التنبيه الثاني : فيمن لقي الله عز وجل بذنوبٍ تجب له به النار ؛ كبائر الذنوب عند أهل العلم تجب لها التوبة . فقلوه وَمَنْ لَقِيَهِ ؛ أي لقي الله -عز وجل -

وَقَدْ أُقِيمَ عَلَيْهِ حَدُّ ذَلِكَ الذَّنْبِ ؛ يعني شَرِبَ الخمر فأقيم عليه حد شارب الخمر مثلاً، فإقامة الحد فَهُوَ كَفَّارَتُهُ لذلك الذنب كما جاء في الخبر عن رسول الله وفي الحديث الآخر (الحدود كفارات)

السؤال الثاني عشر : ما المقصود من قول الإمام أحمد رحمه الله تعالى " وَمَنْ لَقِيَهُ مُصِرًّا غَيْرَ تَائِبٍ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي قَدْ اسْتَوْجَبَ بِهَا الْعُقُوبَةَ فَأَمَرُهُ إِلَى اللَّهِ فَأَمَرُهُ إِلَى اللَّهِ، إِنْ شَاءَ عَذْبُهُ، وَإِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُ " وعلى من يرد بقوله هذا ؟

الجواب : مقصود الإمام أحمد رحمه الله تعالى من قوله " وَمَنْ لَقِيَهُ مُصِرًّا غَيْرَ تَائِبٍ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي قَدْ اسْتَوْجَبَ بِهَا الْعُقُوبَةَ فَأَمَرُهُ إِلَى اللَّهِ فَأَمَرُهُ إِلَى اللَّهِ، إِنْ شَاءَ عَذْبُهُ، وَإِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُ " أي يلقي الله -عز وجل - مصرا على ذنبه هذا الذي هو من أهل الكبائر أو من أهل الذنوب فيبقى أمره بينه وبين الله تعالى يردُّ بهذا الإمام أحمد على الخوارج والمعتزلة الذين يقولون: إن من مات مرتكباً للكبيرة فهو خالدٌ مخلدٌ في النار والخوارج يحكمون بكفره في الدنيا ، والمعتزلة يقولون هو منزلةٌ بين المنزلتين ، وأما في الآخرة فالخوارج والمعتزلة يتفقون على أنه خالدٌ مخلدٌ في النار .

السؤال الثالث عشر : هاتي دليلا من الكتاب والسنة على أن من لقي الله وهو مصر على ذنبه لم يتب منه فإن أمره إلى الله إن شاء عذبه وإن شاء غفر له .

الجواب : الدليل من الكتاب على أن من لقي الله وهو مصر على ذنبه لم يتب

منه فأن أمره إلى الله أن شاء عذبه وإن شاء غفر له قوله تعالى ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ
أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ ومن السنة كما جاء في الحديث
القدسي (يا ابن آدم لو لقيتني بقرباب الأرض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئاً
لغفرت لك ولا أبالي) .

السؤال الرابع عشر : ما مصير الكفار والمؤمنين يوم القيامة مع ذكر الدليل ؟
الجواب : مصير الكفار يوم القيامة أن من لقي الله وهو كافر عذبه ولم يغفر له ؛
يعني من مات على الكفر فإنه خالدٌ مخلدٌ في

النار لعموم قوله تعالى ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ﴾ وقوله تعالى : ﴿إِنَّهُ مَنْ
يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ﴾ وقوله تعالى : ﴿إِنَّ الَّذِينَ
كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا﴾ أما مصير
المؤمنين فإن المؤمن أو المسلم إذا تاب من المعصية فإن الله يتوب عليه وأما إن
مات على المعاصي فأمره إلى الله إن شاء غفر له وإن شاء عذبه فإن عذبه فإن
المؤمن لا يخلد في النار وإنما لو شاء الله له أن يُعَذَّبَ فإنه يكون في النار مدةً ما
يشاؤها الله ثم يخرج من النار ويدخل الجنة كما جاء في حديث أبي سعيد أنه
يخرج من النار من في قلبه أدنى أدنى مثقال ذرة من إيمان ، فإنه يُخرج من
النار ، فإن المؤمن والموحد إذا مات على التوحيد فإنه مات على الخير وكما قال
الإمام أحمد رحمه الله " قبور أهل السنة روضة من رياض الجنة وقبور أهل البدعة
حفرة من حفر النيران " .

السؤال الخامس عشر : ما حال أهل البدع عند لقاء ربهم ؟

الجواب : حال أهل البدع عند لقاء ربهم أنهم يؤاخذون على ذنوبهم وعلى بدعهم (إن الله حجب التوبة عن صاحب البدعة) وكما قال الإمام أحمد رحمه الله تعالى : " قبور أهل السنة روضة من رياض الجنة وقبور أهل البدعة حفرة من حفر النيران " .

السؤال السادس عشر : ما الفرق بين أهل السنة وأهل البدعة في إقامة حد

الرجم ومَن من الفرق ينكر حكم الرجم ولماذا ؟

الجواب : الفرق بين أهل السنة وأهل البدعة في إقامة حد الرجم على أنه يكون على من استحقه أن أهل السنة يثبتونه والرجم يكون لمن زنا وقد أحصن وأهل البدع ينكرونها وهم الخوارج ؛ فهم الذين يُنكرون الرجم لأنه غير مذكور في القرآن .

السؤال السابع عشر : ما الفرق بين المحصن والمحصنة وما حدّهما في الزنا وهل

هو مذكور في القرآن ؟

- الجواب : المحصن هو الرجل الذي تزوج بعقد صحيح ودخل على زوجته

وأما المحصنة هي التي تزوجت بعقد صحيح ودخل عليها زوجها ، فإذا زنا

المحصن أو زنت المحصنة فإن حدّهما الرجم إن بلغَ إلى الحاكم الشرعي

والقاضي الشرعي والإمام وإن لم يكن مذكورًا في القرآن فإن النبي -صلى الله عليه وسلم- رجم ماعزًا والغامدية والجهنية واليهوديين -رضى الله عنهم وأرضاهم- ، وأقام عليهم حدّ الزنى ، وقد رجمت الأئمة الراشدون يعني لما ثبت عندهم حالات في الزنا رجموا من استحق أن يُقام عليه الحد

السؤال الثامن عشر : قال الإمام أحمد رحمه الله تعالى : (وَالرَّجْمُ حَقٌّ عَلَى مَنْ زَنَا وَقَدْ أُخْصِنَ) وَمَنْ زَنَا وَلَيْسَ بِمُحْصَنٍ مَا حَكَمَهُ وَمَا الدَّلِيل ؟

الجواب : مَنْ زَنَا وَلَيْسَ بِمُحْصَنٍ وَهِيَ مَا تَسْمَى بَكْرًا فإن هذه تُجلد مائة وتُغرب ، تُجلد مائة جلدة وتُغرب والدليل قوله -صلى الله عليه وسلم- (خذوا عني خذوا عني خذوا عني قد جعل الله لهن سبيلا البكر بالبكر جلد مائة وتغريب عام والثيب بالثيب الرجم) .

السؤال التاسع عشر : هل يجب على الزاني أن يعترف ويذهب للقضاء الشرعي أم تكفيه التوبة وما الدليل ؟

الجواب : لا؛ لا يجب على الزاني أن يعترف ويذهب للقضاء الشرعي والدليل ما جاء في الحديث عن النبي -صلى الله عليه وسلم- (من ابتلى بهذه القاذورات- يعني بالفواحش- فليستر بستر الله ولا يبدي لنا صفحته) فإذا من أراد أن يستر على نفسه ويتوب فله ذلك ويستغفر الله -عز وجل- ومن أراد أن يعترف ويُطهر نفسه فهذا من قوة إيمانه .

السؤال العشرون : كيف يثبت الزنى ؟

الجواب : يثبت الزنى بأحد الأمرين إما بالاعتراف أو بقيام البيّنة .

السؤال الواحد والعشرون : ذكرنا أنه يثبت الزنى بأحد الأمرين إما بالاعتراف

أو بقيام البيّنة فما هي البيّنة ؟

الجواب : البيّنة عند العلماء كل ما يوضح الحق:

- كأن يشهد عليها أربعة شهود بتلك الفعلة، ويشهد بشروط معينة عند الحاكم

الشرعي ، فلا بد أن يكونوا أربعة ، ولا بد أن يكون على واقعة واحدة ، ولا بد أن

لا يتراجع أحدهم فإن تراجع واحد منهم أقيم عليهم حد القذف.

- وكذا إن حبلت المرأة الغير متزوجة فإن حبلها دليل على وقوعها

في الزنا فهذه بيّنة.

السؤال الثاني والعشرون : هل يجوز أن نتقص واحد من الصحابة وكيف

يكون هذا الانتقاص ؟

الجواب : لا ؛ لا يجوز أن نتقص واحدا من الصحابة لقول النبي -صلى الله

عليه وسلم- : "إذا ذكر أصحابي فأمسكوا" ويكون هذا الانتقاص بعدة أمور :

- الأمر الأول : أن تنشر بين الناس ما وقع بينهم من فتن أو أخطاء ، مع العلم

كما نبّه العلماء أن كثيراً من هذه الأخطاء والفتن فيها الكذب وفيها عدم الصدق .

- الأمر الثاني : من انتقاص الصحابة أن تعيب واحداً منهم وأن تذكر خطاه فإن هذا خطأ وليس لك أن تتعرض لواحدٍ من الصحابة ولو كان مثلاً أخطأ وثبت خطؤه ثم تاب بل يجب عليك أن ترضى عليهم جميعاً .

السؤال الثالث و العشرون : قال الإمام أحمد -رحمه الله تعالى-: (وَالنِّفَاقُ هُوَ: الْكُفْرُ، أَنْ يَكْفُرَ بِاللَّهِ وَيَعْبُدَ غَيْرَهُ، وَيُظْهِرَ الْإِسْلَامَ فِي الْعَلَانِيَةِ) ما معنى النفاق لغة وما هي أنواعه عند أهل العلم .

الجواب : النفاق في اللغة من النفق في الأرض ،وذلك أن الجربوع ونحوه من الحيوانات تدخل فيه تحفر عدة حفرات في الأرض فتدخل من واحد فيتوهم المتوهم أن هذا منزلها وهي تخرج من آخر ، كذا المنافق يدخل في الظاهر بالإسلام ويخرج بالكفر المبطّن في باطنه.

وهو عند أهل العلم نوعان :

١- نفاقٌ أكبر وهو النفاق الاعتقادي ،وهذا مخرجٌ من الإسلام كما قال الإمام أحمد أن يظهر الإسلام في العلانية ويبطن الكفر في باطنه ، كما كان المنافقون يشهدون بأن محمداً رسول الله ولكنهم في باطنهم كاذبون ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ

قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ
لَكَاذِبُونَ ﴿١﴾ كما قال الله - عز وجل - : ﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ
النَّارِ﴾ .

٢- نفاق أصغر وهو النفاق العملي وهذا لا يخرج من الملة وأشار إليه النبي -
صلى الله عليه وسلم - بقوله (**ثلاثٌ من كنَّ فيه فهو منافق**) يعني ثلاث من
الخصال إذا وجد في الإنسان فهو منافق: (**إذا حدث كذب ، وإذا وعد أخلف ،
وإذا أؤتمن خان**)

السؤال الرابع و العشرون : ما معنى لفظ زنديق وعلماني وهل يجوز إطلاق هذه
الألفاظ على المسلم ؟

الجواب : معنى "زنديق" أي منافق نفاقاً اعتقادياً ، فلا ينبغي أن يُقال لمسلم
"زنديقاً" لأن بعض الناس يستسهل هذه اللفظة فيقول لأخيه "يا زنديق" فهذا
معناه أنك كُفرتَه ، وأما معنى "علماني" أي الذي يفصل الدين عن الدنيا ولا
يعمل بأحكام الدين وكذلك في السياسة يفصل الدين عن الحكم فلا يجوز قول
: "فلان علماني" لأن هذا تكفيرٌ له .

السؤال الخامس و العشرون : قال الرسول صلى الله عليه وسلم : (لا ترجعوا
بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض) هل إذا تقاتل المسلمان كفراً وما

الدليل ؟

الجواب : لا؛ إذا تقاتل المسلمان لم يكفرا والدليل قوله تعالى ﴿وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا﴾.

السؤال السادس و العشرون : الإمام أحمد يقول جاء في الأحاديث إطلاق الكفر على بعض الأعمال التي هي ليست بكفر مثل (:سبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ وَقِتَالُهُ كُفْرٌ) وَمِثْلُ : (مَنْ قَالَ لِأَخِيهِ يَا كَافِرُ فَقَدْ بَاءَ بِهَا أَحَدُهُمَا) فكيف نتعامل مع هذه الأحاديث ؟

الجواب : نتعامل مع هذه الأحاديث أننا نؤمن بها ونسلم لها وأن نعلم بأنها كفرٌ دون كفر وأيضًا لا نفسرها مثلًا (لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن) لا يعني أنه كافر وإنما فيها التعليل لما تسمع مثلًا أن (سباب المسلم فسوق وقتاله كفر) يستعظم هذا في نفسك ويكون عندك قتال المسلم من الأمور المحرمة إذا فالواجب علينا أن نرويها كما جاءت ولا نُفسرها يعني كما قال السلف قراءتها تفسيرها

السؤال السابع و العشرون : أهل السنة لا يتعرضون لهذه الأحاديث بل يؤمنون بها كما جاءت فمتى تعرضوا لها ويبنوا معانيها وضحى ذلك ؟

الجواب : تعرض أهل السنة لهذه الأحاديث ويبنوا معانيها عندما استدل بها الخوارج على تكفير المسلمين فقال لهم أهل السنة لا؛ هذه الأحاديث معناها

كفرٌ دون كفر، ولا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ؛يعني ناقص الإيمان وليس معناها أنه كافر .

السؤال الثامن و العشرون : ما الفرق بين النفاق الأكبر والنفاق الأصغر ؟

الجواب : والفرق بين النفاق الأكبر والنفاق الأصغر أن الأكبر مُخرج من الملة وأما الأصغر فهو غير مُخرج من الملة ولكن يحبط العمل الذي خالطه .

السؤال التاسع و العشرون : هل الجنة والنار مخلوقتان ما الدليل وما حكم من زعم أنهما لم تخلقا ؟

الجواب : نعم الجنة والنار مخلوقتان والدليل أن الله عز وجل أخبرنا بذلك في قوله : ﴿ النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا ﴾ وكما أخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث (**دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَرَأَيْتُ قَصْرًا**) وحكم من زعم أنهما لم تخلقا **فَهُوَ مُكَذِّبٌ بِالْقُرْآنِ وَأَحَادِيثِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا أَحْسَبُهُ يُؤْمِنُ بِالْجَنَّةِ وَالنَّارِ** أي كأنه ينكر البعث والجزاء.

السؤال الثلاثون : هل يصلى على من مات وقد أُقيمَ عليه حد أو مات على ذنب ؟

الجواب : نعم يصلى على من مات وقد أُقيمَ عليه حد أو مات على ذنب لأنه مات على التوحيد فيما يظهر لنا فإنه يُصَلَّى عليه ويُستغفر له ولا يُحجب عنه

الاستغفار .

السؤال الواحد و الثلاثون : لماذا لا تُترك الصلاة على من مات على فاحشةٍ

أو مات وهو مُصّر على ذنبٍ ، أو مات وهو يشرب الخمر أو يتعاطى

المخدرات ؟

الجواب : لا تُترك الصلاة على من مات على فاحشةٍ أو مات وهو مُصّر على

ذنبٍ ، أو مات وهو يشرب الخمر أو يتعاطى المخدرات لأنه مسلم وهذه

الذنوب لا تُوجب كفرًا إلا إن فعلها على وجه الاستحلال أو وقع في أمرٍ كفريٍّ

بالقول أو بالفعل أو بالاعتقاد .

السؤال الثاني والثلاثون : هل يصلى على من مات من أهل الكفر أو النفاق

الاعتقادي وما الدليل ؟

الجواب : لا يُصلى على من مات من أهل الكفر أو النفاق الاعتقادي والدليل

قوله تعالى ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِّنْهُمْ مَّتَّ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ﴾ .

السؤال الثالث والثلاثون : ما هي المسألة التي فيها رد على الخوارج والمعتزلة

والحدادية وما هو مذهبهم فيها وما مذهب أهل السنة والجماعة ؟

الجواب : المسألة التي فيها رد على الخوارج والمعتزلة والحدادية هي مسألة أن

من مات من أهل الإسلام يُصلى عليه فالخوارج والمعتزلة و الحدادية لا

يستغفرون ولا يُصلّون على المبتدعة فهم بهذا الفعل خالفوا قول أهل السُنّة
والجماعة، فإن أهل السُنّة والجماعة و السلف الصالح يستغفرون لمن مات
موحّدًا ولو ارتكب كبائر أو مات على بدع مالم يخرج من دائرة الإسلام .

فَرِيقُ صِبْيَانِ السَّالِفِي

